



شرح أسماء الله الحسنى

للحافظ جلال الدين السيوطي

(ت ٩١١ هـ)

دراسة وتحقيق

دكتور / السيد محمد سيد عبد الوهاب
أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد
ومدير مركز المخطوطات والبرديات العربية
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

أحمد محمود أبو سنة
دبلوم المخطوطات العربية
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

مطبعة العصر للطباعة والنشر
المنيا ش ٦ أكتوبر
٢٠٠٣



الإهداء

إلى اليد الكريمة التي غرست غرساً

تجني ثماره الأجيال

إلى

الأستاذ الدكتور عبد الحميد إبراهيم

التصدير

الحمـــد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ إمام الأنبياء والمرسلين

وبعد ...

فهـــا هو مركز المخطوطات العربية بجامعه المنيا يواصل مسيرته العلمـــية نحو إحياء تراث هذه الأمه انطلاقا من رسالته العلمية باعتباره إحدى منارات الإشعاع الفكرى والحضارى في مصر .

وتأكيداً مته على التواصل العلمى مع أبنائه من العاملين بالمركز من أعضـــاء هيـــئه التدريس وطلابه من الحاصلين على درجة دبلوم تحقيق الـــتراث فإنه يقدم عمله الثاني بعد تحقيق رسالة " **أيمان العرب وطلاقها فـــى الجاهلية** " للنجيرمى " **شرح أسماء الله الحسنى**" للشيخ جلال الدين الســـيوطى باعتـــباره علما فريداً من أعلام الصعيد ومنارة إشعاع للأمةِ قاطبةً فيما ترك من مؤلفات غزيرةٍ وعلوم وفيرة ملأ بها الأسماع .

فها هو الباحث أحمد محمود ، بالمشاركة مع د. السيد محمد سيد أميـــن المركز يقدما هذا المخطوط بعد إخراجه فى صورته النهائية إلى المكتبة العربية .

فإن كنا قد وفقنا فى عملنا هذا فنعما هى وإن كانت الأخرى فحسبنا أننا قد بذلنا الجهد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والله الموفق &&&

المقدمة

الحمـــد لله حمد الشاكرين لنعمائه ، المتفرد بوحدانيته وربوبيته ، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شـــريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وخليله وحبيبه ، صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه أجمعين ...

فهـــذا شـــرح الحافظ جلال الدين السيوطى لحديث "إن لله تسعة وتســـعين اســـما مائة غير واحد" ذكره فى حاشيته على جامع الحافظ الترمذى والذى سماه **" قوت المغتذي "** .

وقد أفردناه فى جزء خاص لأمور عدة منها :

١- إنـــه يتعلق بحديث " أسماء الله الحسنى" ، برواية أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ والتى ذكرت الأسماء التسعة والتسعين ، والله تعالى يقـــول ﴿ ولله الأســـماء الحسنى فادعوه بها ﴾ فمن عبادته تعالى ذكره ودعاؤه بها سعياً إلى أسمى الغايات، وهو رضى الله تعالى ؛ لكى يتحقق للعبد بعد ذلك مراد الله فيه وفضله سبحانه .

٢- يضاف إلى ذلك براعة السيوطى وطريقته فى التعليق والشرح لهذا الحديث .

فالحـــافظ جـــلال الديـــن السيوطى باعتباره في عداد المتأخرين (فوفاتـــه سنة ٩١١ هـــ) قد أتاح له استيعاب وجمع ما كتبه المتقدمون بأســـلوب فـــريد لـــيس فـــيه تكرار أو إخلال ، ذاكراً فى أحيان كثيرة رأيه أو رأى غيره ممن له القدرة على الاجتهاد والحكم .

٣- عـــوّل السيوطى على لفظة الحديث كما وردت في رواية أبي هريرة رضي الله عنه دون الدخول فى اشتقاقات الأسماء لصفاته العلى ،

ومـــا يترتب عليها من اعتبار تلك الاشتقاقات أسماء عند البعض ، فيزيد الحصر عن المراد ، فكان ذلك دافعاً لتقيد السيوطى باللفظ دون اشتقاقه .

٤- استفاد السيوطي من سابقيه ممن كتبوا في هذا الموضوع فآثر الابــتعاد عــن التكرار والتقليد في منهج فريد يكشف عن براعةٍ وحسن بصيرة للسيوطي وقد أفردنا هذا الجزء من **"قوت المغتذي شرح سنن الترمذي"** في رسالة خاصة عنوناها **"شرح أسماء الله الحسنى"**.

ولما كان هذا العمل جزء من المخطوط الذي سبق وقد أشرنا إليه فكـــان لزاماً علينا التحقق من صحة الكتاب ونسبته إلى مؤلفه وهذا جزء من عملنا في التحقيق .

صحة الكتاب ونسبته إلى مؤلفه :

فمن خلال الرجوع إلى المصادر والمصنفات التي تناولت الموضوع فلم يتشكك أحد أو يشكك فى صحة اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .

فالسيوطى نفسه قد صرح فى مقدمة المخطوط باسم الكتاب فقال: **"وسميته قوت المغتذى على جامع الترمذى"** ولم يختلف أحد ممن ترجموا للسيوطى فى صحة نسب الكتاب له .

واتفق على ذلك المؤرخون وممن فهرسوا للتراث العربى المكتوب .

فذكـــره **كارل بروكلمان** مُصنف كتاب تاريخ الأدب العربى معزواً إلى السيوطى .

وكذلـــك ذكره **فؤاد سيزكين** مُصنف كتاب تاريخ التراث العربي .

وكذلـــك ذُكـــر فى **فهارس مؤسسة آل البيت** والتي تصدر فى المملكة الأردنية الهاشمية .

هــذا مـــا ورد ذكره في المصنفات الحديثة التي تعد بمثابة فهارس

عظيمة للتراث المحفوظ في خزائن العالم المكتبية .

أما ما ذُكر في كتب التراث فهو على النحو التالي :

ما ذكره **صاحب شذرات الذهب** ، وأيضاً ذكره فى **حسن المحاضرة فــى أخــبار مصر والقاهرة** ، وكذلك فى **البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع للشوكانى .**

كــل هــؤلاء العلمــاء قد ذكروا الكتاب معزواً إلى الحافظ جلال الدين الســيوطى مما يقطع بصحة اسم الكتاب ونسبته إلى الحافظ جلال الدين السيوطى .

وبالتالــي فالحاشــية التي أورد فيها شرح الحديث الشريف موجودة علــى الكتاب وقد أردنا الإشارة إلى المصدر الأصلي الذي اعتمدنا عليه في عملنا هذا .

مواضع المخطوط في مكتبات العالم :

والمخطوط موجود فى سبع مكتبات من مكتبات العالم : ــ

١- **كوبريلى** ٢١٦/١ [٢/٤١٧] (و١١٦أ ــ ٢٨٧ب)ضمن مجموع ــ ٩٨٧ هــ .

٢- **جامعة الرياض** (الملك سعود حالياً)١٩٧/٤ ــ ١٩٨ [٣٩٧] ــ (٢١٨) ق ١١هــ تقريباً .

٣- **متحف طوبقبوسراي** ١٠٠/٢ 2555|2|306M ــ (و٦٨ ب ١٣١ب) ق ١١ هــ

٤- **التيمورية** ١٥٨٢٢٦/٢ [٥٣٦] (ج١) ــ ١١١٠ هــ .

٥- **عارف حكمت** (كحالة) ١٥ [٥٧حديث] ــ(٦٠٢ص) ١١٢٤ هــ.

ورد فى الفهرس : قوت المغتذى .

٦- **تونك** ١/١٤٠ [286)T |031]] (١٢٧،) ــ ق ١٣ هـــ .

٧- **السعيدية** ١/١٤٢ [K|9) Hadith 126] (١٧١،) ــ ق ١٣ هـــ .

وقد اعتمدنا في تحقيقنا للكتاب على نسختين:

الأولى : مخطوطة مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود حاليا)

والـــتى اعتمدناها أصلاً للتحقيق ؛ فقد كتبت بخط جيد يسهل قراءته ، فلم يـــتعذر قراءة جزء من أجزائها،إلى جانب ندرة التصحيفات والتحريفات بهـــا ، وأخيراً لأنها كتبت فى القرن الحادى عشر الهجرى فليست بعيدة عن عصر المؤلف فمن المعروف أنه توفى سنة ٩١١ هـــ .

ــ النسخة كتبت بخط نسخ عادى

ــ عدد أوراقها مائتى ورقة وخمس ورقات

ــ مقاس الورقة ١٩x ١٤ سم

ــ عدد الأسطر ثلاث وعشرين سطراً فى الورقة .

ــ تحمل رقم ٥٩٧٨ .

ــ وأشار مفهرسها إلى أنها كتبت قبل القرن الحادي عشر الهجري تقريباً .

ــ وفى صفحة العنوان كتب العنوان بخط واضح .

ــ وعليه تمليكة أشار فيها مالكها إلى تاريخ تملكه لها وهو شعبان سنة ١٣٤١ هـــ .

الثانية : نسخة المكتبة التيمورية .

وهى نسخة جيدة أيضا وغير ناقصة ، فلا يوجد بها خروم ، اللهم إلا ما كانت نتيجة انتقال نظر الناسخ أثناء النسخ ، وهى نسخة منقولة من نسخة منقولة من اصل المؤلف، إلا أن ما جعلنا نعدل عن جعلها أصلا للتحقيق وجود بعض الخلل بها للأسباب التالية .

أسباب عدم جعل نسخة التيمورية النسخة الأم :

١- كتبت بمدادين مختلفين أحدهما كتبت به نصوص الأحاديث المشروحة والآخر كتبت به الشروح .

٢- المداد الذى كتبت به نصوص الأحاديث أصفر اللون، والذى يظهر أنه تأثر بعوامل الزمن وأصبح باهتاً يصعب قراءة بعض المواضع منه حتى أنه عند تصوير النسخة ظهر فى مواضع كثيرة منه بياض ؛ مما يجعلها نسخة غير مكتملة .

هذا وإن كنا قد جعلنا الأول أصلاً ؛ فما وجدناه ناقصاً فى الأصل من سقط أو تحريف أو خطأ مؤكد أصلحناه ،وما أثبتناه من غير نسخة الأصل جعلناه بين معقوفين مع الإشارة إلى ذلك فى الهامش .

منهج التحقيق :-

١- التقديم للرسالة .

٢- عمل دراسة من قسمين :

القسم الأول خاص بالسيوطي وجهوده العلمية .

القسم الثاني ويشمل التعليق على رسالة أسماء الله الحسنى .

٣- **التحقيق :**

ويقوم على نسخ الحاشية من خلال الضوابط التالية :

- ضبط المتن وتوثيقه .
- مقابلة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما من مخطوطات الكتاب ، والإشارة إلى الاختلاف بينهما فى الهامش .
- توثيق المتن وذلك بالعزو إلى مصادره الأصلية فى الغالب ، والتى أكثر السيوطى من النقل منها .
- تخريج الآيات القرآنية الكريمة ، وفق مواضعها في الرسالة .
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة إن وُجدت .
- تخريج الأشعار .
- ترجمة الأعلام .
- التعليقات على ما هو بحاجة إلى تعليق من نص الكتاب
- ثم الخاتمة .
- فهارس الكتاب .

وآخر دعوانا قوله تعالى :

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

سورة البقرة : ٢٨٦

وبالله التوفيق &&&

الدراسة

الدراسة

وتنقسم الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول : ويشمل الإشارة إلى مؤلف الرسالة وحياته وجهوده العلمية.

القسم الثاني : ويشمل دراسة شرح رسالة أسماء الله الحسنى .

أما عن القسم الأول الخاص بحياة المؤلف ،

فالمؤلف هو ....

الحافظ جلال الدين السيوطى[1]

الحافـظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن سابق الدين الخضيرى السيوطى الشافعى .

المسند المحقق ، المؤرخ ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة رجل طبق ذكره الآفاق وشهد له بالفضل كثير من أهل العلم .

وذخرت المكتبات بنفائس من مؤلفاته ، وازدانت صفحات الكتب بنصوص من أقواله .

وسنشير إلى بعض من فنون تصانيفه

فالمؤرخ يذكر له بغية الوعاة وحسن المحاضرة وغيرهما

والفقيه يذكر له الأزهار الغضة فى فقه الروضة ، والأشباه والنظائر فى فقه الإمام الشافعى وغيرهما .

والمفسر يذكر له تفسير الجلالين والإتقان فى علوم القرآن وغيرهما

١- انظر ترجمة السيوطي ، الأعلام للزركلي ، ج٣ ، ص ٣٠١_٣٠٢ / وشذرات الذهب لابن العماد ج٨ ، ص ٥١ : ٥٥ / وأيضاً حسن المحاضرة للسيوطي ، ج١، ص٣٣٥ / معجم المؤلفين لكحالة ، ج٥ ، ص١٢٨ : ١٣١ .

والمحدث يذكر له الجامع الصغير والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج وغيرهما.

واللغوى يذكر لهم المزهر فى اللغة والأخبار المروية فى أسباب وضع العربية وغيرهما .

مولده :

ولد فى مستهل رجب سنه تسع وأربعين وثمانمائة بمدينة القاهرة الموافق ١٤٤٥ م من أم تركية [١] وأب مصرى كان خطيبا لجامع ابن طولون ومدرساً للفقه بالجامع الشيخونى ومؤلفا لكثير من كتب الفقه والنحو [٢].

كان جيد القريحة حيث أنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنين وألف وهو ابن خمس عشرة سنة وأجيز للتدريس فى هذا السن تقريباً.

شيوخه

أخذ العلم عن جمهرة غفيرة من العلماء فى فنون مختلفة منهم :

* الأمام الفقيه الأصولي النحوي المفسر **جلال الدين المحلى** الذى كان وثيق الصلة به ، وذلك يظهر من إكماله لتفسيره بعد مماته .

- **سراح الدين البلقينى** الذى ألف ديوان خطب فى ست مجلدات، وألف الغيث الجاري على صحيح البخاري وغير ذلك .

---

(١)المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى القرن التاسع الهجرى د.محمد مصطفى زياده ص ٥٦

(٢) حسن المحاضرة للسيوطى ج١ ، ص٨٨ / بغية الوعاه ج١ ، ص ٤٧٢ .

* **الأمام المفسر الأصولى المتكلم تقى الدين الشمنى** المتوفى سنة ٨٧٢ تتلمذ عليه السيوطى فى البلاغة وكان له تقريظاً طيباً على شرحيه لألفية ابن مالك وكتاب همع الهوامع[١]

* **الأمام النحوى الأصولى محى الدين الكفياجى** والذى كان أنحى أهل زمانه

* **العز بن محمد الميقاتى** : وفى الطب على محمد بن إبراهيم الرويانى ، وقد بلغ عدد شيوخه ٥١ شيخا[٢] .

تلاميذه :

* **الحافظ شمس الدين محمد الداودى** المتوفى سنة هـ٩٤٥ صاحب طبقات المفسرين ، قال الداودى : عاينت الشيخ (يقصد السيوطى) وقد كتب فى يوم واحد ثلاث كراريس تأليفاً وتحريراً [٣] .

* **الحافظ المؤرخ ابن طولون** المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

* **الحافظ شمس الدين محمد بن على يوسف الشامى** المتوفى سنة ٩٤٦ هـ

* **ابن إياس** صاحب كتاب(بدائع الزهور فى وقائع الدهور)

مؤلفاته

أوصلها تلميذه ابن اياس إلى ستمائة مؤلف .

---

(١) بغية الوعاه للسيوطى ج١ ، ص ٣٧٧ .

(٢) شذرات الذهب لأبن العماد ج٨ ، ص٥١ .

(٣) شذرات الذهب لأبن العماد ج٨ ، ص ٥١ .

غير أن بعض المستشرقين أمثال :

* **فلوغل** أوصل مؤلفاته إلى ستين وخمسمائة مؤلفاً .
* **بروكلمان** أحصى عدد مؤلفاته بأنها خمسة عشر وأربعمائة مؤلفاً .

غير أن السيوطى ذكر بنفسه فى حسن المحاضرة فقال :

وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه.

وهذا يكشف عن غزارة علم الرجل واطلاعه وحسن أخلاقه ، وسلامة قريحته ، وإقراره بكل ما كتب وإقراره بما رجع عنه لأن فى الإقرار رجاحة تأليف ، وفى الرجوع حسن إدراك لأنه بذلك قد انتبه إلى مواضع الخلل فيما ألف فغسل ذلك أى محاه ، وهذا غاية كل طالب علم إذا أراد أن يتعلم .

ويقول : لما حججت شربت من ماء زمزم لأمور عدة منها :

أن أبلغ فى الفقه رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى .

وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأرزق التبحر فى سبعة علوم :

الحديث والتفسير والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة.

ثم يقول : أقول ذلك تحديثاً بنعمه الله لا فخراً .

أخلاقه :

كـــان السيوطى معتزاً بعلمه ، معتقداً أن العلم خير من المال ، وخير من التمســـح فـــى أصـــحاب الجـــاه ، وهذا حال طالب العلم لا تشغله الدنيا وزخـــرفها عـــن جده واطلاعه ، فمن شغلته دنياه فسدت آخرته ، ومن شغله علمه حسنت آخرته .

خلاف السيوطي مع غيره من العلماء :

ومن أشهر خلافات السيوطي مع غيره من العلماء خلافه مع الشيخ السخاوى وهو خلاف معروف ، ويرجع أسباب تأجج الخصومة بينهما ، ما اعتقده السيوطى وأعلنه من أنه عالم المائة التاسعة .

وقد قال فى ذلك نظماً فيه :

وهذه تاســـــعة المئين قـــد

أتت ولا يخلف ما الهادى وعد

وقد رجـــوت أننـــــى المجدد

فيها ففضـــــل الله ليس يجحد

وأنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق فى الحديث والفقه والعربية ، وأنه رأى النبى ــ صلى الله علية وسلم ــ وخاطبه فى اليقظة والمنام خمسين مرة. ومـــن أسباب هذه الخصومة أيضا آراء جهر بها السيوطى وخالفه كثير مـــن العلمـــاء كقوله بنجاة والدى النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقوله بتعزير من روى الحديث الموضوع وغير ذلك .

عزلته :

وحـــال الســـيوطي كأغلب حال علماء الأمة وعظمائها من مفكريها تنتهـــي حـــياتهم أمـــا بخلوة تعبدية أو بعزلة إثر خلاف يؤثر صاحبه به

السـلامة ، ويكون من نتاجه مؤلفات وفيرة ، وقد حدث ذلك مع الغزالي أبي حامد المتوفى ٥٠٥ هـ ، وكذلك طال الأمر صاحبنا السيوطي نتيجة معاركه الفكرية والفقهية مما ترك أثراً كبيراً في نفسه جعله يؤثر العزلة على الاختلاط بالناس فلزم بيتاً له بالروضة ولم يخرج منه لفترة طويلة ، ألـف خلالها كتباً كثيرة ومقامات متعددة ، وهذا يكشف عن أن السيوطي كـان صـاحب شخصية فريدة نأت بعيداً عن الاختلاف مع الآخرين من أجـل الـتفرغ للتألـيف ؛ فهذا عنده أفيد ، ويكشف عن غربة هذا الدين وأهله ، فقد لا يكون في كل غربة كربة ، إنما قد يتبع هذه الغربة إبداعاً يـرقى بصـاحبه إلى مقام أفضل في زمان غير زمانه ، وهذا هو العلم النافع الذي به بقي السيوطي .

وفاته :

توفـي السيوطي بعد آذان الفجر المسفر صباحه عن يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأول سنة إحدى عشرة وتسعمائة ببيته بروضة المقياس[١] بعـد مـرض دام سـبعة أيام،ودفـن فـي حوش قوصون خارج باب القرافة،وكان له مشهد عظيم [٢].

ومات السيوطي وبقي ما ترك لنا من آثار علمية حفظته في ذاكرة الأمـة وحفظت لنا فهماً طيباً لما ترك من مؤلفات رحم الله جلال الدين السيوطي .

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني ج١ ، ص٣٢٨

(٢)المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي القرن التاسع الهجري ، د.محمد مصطفى زياده ص٧

القسم الثاني من الدراسة :

لم دراسة أسماء الله الحسنى ؟

مـــن فضل الله على عباده أنه حفظ لهذه الأمة كتابها العزيز ، ومنَّ علـــيها على رأس كل مائه عام من يحيي سنتها ليستمر في تناغم عجيب التوافق الزماني والمكاني لأحكام الله وتشريعاته في الأرض رغم محاولة الآخـــر الوقـــوف موقفاً عدائياً يصل إلى حد محاولة استئصال شأفة هذا الديـــن وأهله ،من منظومة هذا العالم العجيب الذى تكاتف علينا من كل صوب وحدب ؛ لأنا كما قال فينا المصطفى صلى الله عليه وسلم " كغثاء السيل ".

ولعـــل الـــبعض منا يحاول الاحتماء بالماضي ليتأسى به ويخرج به إلـــى دائرة الضوء لعله يوافق زمناً جديداً وجيلاً يعمل بأحكامه ويحافظ على علومه .

ومن هذا المنطق نحاول إخراج هذا العمل إلى الوجود لأنه مرتبط بأجل شـــئ يمكن للعبد أن يفعله بعد أن تغلق في وجهه سبل تحقق مراده على الأرض فـــيلجأ إلـــى الضراعة والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى لأن في الذكر الكثير الخاشع ، والدعاء الدائب نهما من وسائل التقرب إلى الله .

- ومنها ما ذكر لعموم الأمة المسلمة في قوله تعالى :

" يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا "

سورة الأحزاب آية ٤١:٤٢ .

- وما ذكر للخصوص في قوله تعالى :

" واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية "

سورة الأعراف ٢٠٥.

وقوله سبحانه وتعالى :

" **واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً** "

سورة المزمل آية ٨ .

والأسـماء الحسـنى فـى هذا المجال مجال الذكر والدعاء ، لأنها تضـمن الدعاء والرجاء معاً ؛ لما فيها من المعاني الدقيقة السامية أخفى الله بهـا سـبحانه وتعالى ذاته ، وأخفى الكثير من أسرارها على بعض خلقه.

حتى يجتهدوا فى تحصيلها وإحصائها لأن من أحصاها دخل الجنة

* ويذكـر الدكـتور عـبد الحليم محمود أن الله يستجيب لطالبي رحمته بذكـرهم : **الرحمـن الرحـيم** ويجعلهم رحماء يتراحمون ويرحمون ، ويسـتجيب الله سـبحانه وتعـالى للخائفين بذكرهم ، **الجبار** ، **القهار** ، **الحسـيب** ، **الرقيب** ؛ فيأمنون عذابه ويقيمون حدوده ، ويستجيب لطالب فضـله ورزقه ،وفضله لا حدود له ، ورزقه رزق من لا تنفد خزائنه ، وكرمه بغير حساب وهكذا شأن الأسماء مع الذاكرين والداعين [١].

وعليـنا أن نشير إلى أن سلف الأمة قد كتبوا فى هذا الموضوع كل وفـق المنهج الذى يراه فى شرح حديث **أبى هريرة** ـــ رضى الله عنه.

* فقد كتب **أبو حامد الغزالى** ت ٥٠٥ هـ " المقصد الأسنى فى شرح " أسماء الله الحسنى [٢] "

* وكتب **القشيرى** ـــ **أبو القاسم عبد الكريم** ـــ " أسماء الله الحسنى " .

---

(١) د. عبد الحليم محمود .. مقدمة شرح أسماء الله الحسنى ، جمع أحمد عبد الجواد ـــ دار الكتب العلمية ـــ بيروت ص٦

(٢) الغزالى .. المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ـــ طبع المكتبة الأزهرية بمصر .

- ثم أشار **البيهقى** فى مصنفه " الأسماء والصفات ".
- وكذلك كتاب " سعادة الدارين " للشيخ **النبهانى** .
- ثم كتاب أسماء الله الحسنى للإمام **ابن القيم** .

*** وكذلك ما كتبه في هذا الموضوع من فقهاء الأمة المغاربة :.**

- " الأمد الأقصى فى شرح أسماء الله الحسنى " **لأبى بكر بن العربى** .
- " شرح أسماء الله الحسنى " **لابن برجان اللخمى** .

وهمـــا مخطوطـــان اطلعـــنا عليهما ولدينا نسخ منهما وهما محفوظتان بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

ولم يخلُ عصر إلا وله من ألف وشرح فى هذا الموضوع .

*** أهمية معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى :.**

١- يعرف العباد بها خالقهم ورازقهم ومعبودهم سبحانه .

٢- ينزهوه عن مشابهة خلقه كما قال تعالى :

" **ليس كمثله شىء** "

الشورى آية ١١ .

٣- عـــدم إدراك العـــباد لكنْه الذات لأن إدراك حقيقة كيفها مستحيل كما قال الله عز وجل :

"**يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً** "

طه آيه ١١ .

٤- أن الإيمـــان بهـــا توقيفـــياً : أي موقوف على ما ورد فى القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية الشريفة .

وفـــى ذلك يقول ابن القيم " كل اسم له تعبد مختص به : علماً أو معرفة وحـــالاً ، وأكمـــل الناس عبودية : المتعبد بجميع الأسماء والصفات التى يطلع عليها البشر ، فلا تحجبه عبودية اسم عن عبودية اسم آخر

وهــذه طريقة الكّمل من السائرين إلى الله ، وهى طريقة مشتقة من قلب القرآن " **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**[1] "

الأعراف آية ١٨٠.

والدعـــاء بها يتناول دعاء المسألة ، ودعاء الثناء ، ودعاء التعبد ، وهو سبحانه يدعو عباده إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته ويثنوا عليه بها ويأخذوا بحظهم من عبوديته[2] .

فالتوحيد الخالص لله ـ سبحانه وتعالى ـ ينقسم إلى :

١- توحيد الربوبية

٢- وتوحيد الألوهية مع وجود التصديق بهما .

فالأول : توحيد الربوبية

وهو الاعتقاد بأن رب العالم وخالقه واحد وليس اثنين ، وهو الرب سبحانه الذى جُبلت الفِطرْ السليمة على الإقرار به والخضوع له .

والإيمان بما له من الأسماء والصفات[3].

وكذلــك إفــراده ســبحانه وتعالى بأمور ثلاثه: فى الخلق والملك والتدبير[4] .

([1]) ابن القيم " أسماء الله الحسنى " جمع عماد البارودى ــ المكتبة التوفيقية بمصر ص ٥

([2])ابن القيم ــ مدارج السالكين جــ ١ ص ٤٥٢ ــ طبع دار المتنبى بمصر .

([3]) العز بن عبد السلام " شرح العقيد الطحاوية " تحقيق د. عبد المحسن التركى ــ شعيب الارناؤطى ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ط ١٤١٣ هــ ص ٢١ .

([4]) ابن تيمية " العقيدة الواسيطة " شرح محمد الصالح العثيمين ، طبع بمكتبة طبرية الرياض ط ١٤١٣ هــ جــ ١ ص ٥

وتوحيد الألوهية :

أن يعـــبد الله وحده ولا يشرك بعبادته أحد من خلقه ــ ويتحقق فى قوله لا إله إلا الله .

ومن هنا ظهرت أهمية دراسة أسماء الله الحسنى ــ سبحانه وتعالى .

المخطوط

وصف المخطوط

الأولى : مخطوطة مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود حاليا)

ـ النسخة كتبت بخط نسخ عادى

ـ عدد أوراقها مائتى ورقة وخمس ورقات

ـ مقاس الورقة ١٩x ١٤ سم

ـ عدد الأسطر ثلاث وعشرين سطراً فى الورقة .

ـ تحمل رقم ٥٩٧٨ .

ـ وأشار مفهرسها إلى أنها كتبت قبل القرن الحادي عشر الهجري تقريباً .

ـ وفى صفحة العنوان كتب العنوان بخط واضح .

ـ وعليه تمليكة أشار فيها مالكها إلى تاريخ تملكه لها وهو شعبان سنة ١٣٤١ هـ .

الثانية : نسخة المكتبة التيمورية .

وهى نسخة جيدة أيضا وغير ناقصة ، فلا يوجد بها خروم ، اللهم إلا ما كانت نتيجة انتقال نظر الناسخ أثناء النسخ ، وهى نسخة منقولة من نسخة منقولة من أصل المؤلف .



مواضع المخطوط في مكتبات العالم

والمخطوط موجود فى سبع مكتبات من مكتبات العالم : ــ

١- **كوبريلى** ٢١٦/١ [٢/٤١٧] (و ١١٦أ ــ ٢٨٧ب)ضمن مجموع ــ ٩٨٧ هـــ .

٢- **جامعة الرياض** (الملك سعود حاليا)١٩٧/٤ ــ ١٩٨ [٣٩٧] ــ (٢١٨) ق ١١هـــ تقريبا .

٣- **متحف طوبقبوسراي** ١٠٠/٢ 2555|2|306M ــ (و ٦٨ ب ١٣١ب) ق ١١ هـــ

٤- **التيمورية** ١٥٨٢٢٦/٢ [٥٣٦] (ج١) ــ ١١١٠ هـــ .

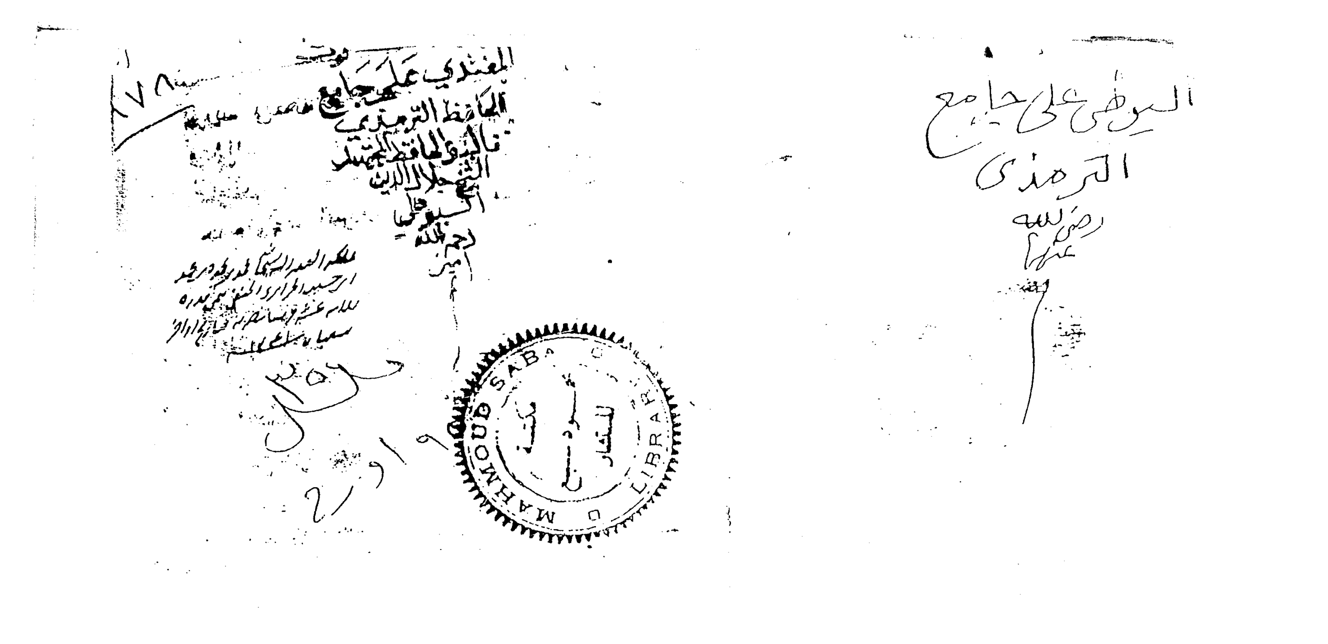
٥- **عارف حكمت** (كحالة) ١٥ [٥٧حديث] ــ(٦٠٢ص) ١١٢٤ هـــ.

ورد فى الفهرس : قوت المغتذى .

٦- **تونك** ١٤٠/١ [(286)T 4031] (١٢٧،) ــ ق ١٣ هـــ .

٧- **السعيدية** ١٤٢/١ [K|9) Hadith 126] (١٧١،) ــ ق ١٣ هـــ .





المغتذي على جامع
الحافظ الترمذي
تأليف الحافظ المجتهد
الشيخ جلال الدين
السيوطي
رحمه الله
آمين
السيوطي على جامع
الترمذي
رضي الله
عنهما

فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه من امر المعاش مرخص
بل مستحب ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الطيبي
اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل ان يراد
لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرحم
الرعية او يحتمل من لا يرحمنا على ملايكة العذاب في
القبر وفي النار لله تسعة وتسعين اسما مائة غير
واحد قال الرافعي في اماليه انما قال مائة غير واحد
لئلا يتوهم انه على التقريب وفيه فائدة رفع الاشتباه
فقد يشتبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين
من احصاها دخل الجنة قال الخطابي الاحصا في هذا
يحتمل وجوها احدها ان نعدها حتى نستوفيها يريد
انه لا نقتصر على بعضها لكن ندعو الله بها كلها ونثني
عليه بجميعها فنستوجب الموعود عليها من الثواب
الثاني المراد بالاحصا الاطاقة قوله تعالى علم ان لن
تحصوه ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي لن تبلغوا
كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسما
الثالث المراد الاحاطة بمعانيها من قول العرب والعمل
بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها
فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الاسما
الثالث المراد الاحاطة بمعانيها من قول العرب فلان
ذو احصاه اي ذو عقل ومعرفة انتهى قال ابن الجوزي
في غريب الحديث فيه خمسة اقوال احدها من استوفاها
حفظا والثاني من اطاق العمل بمقتضاها مثل ان يعلم

انه

انه يعلم انه سميع فيكف لسانه عن القبيح وانه حليم فيسلم
لحكمته والثالث من عقل معانيها الرابع من احصاها
علما وايمانا قاله الازهري والخامس ان يكون المعنى
من قرا القران حتى يختمه لان فيه زاد في النهاية
وقيل من استخرجها من كتاب الله واحاديث رسوله
لانه صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جا في رواية
عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اخطر بباله
عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها
ومقدسا ومعتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وقال
القرطبي المرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له
احصا هذه الاسما على احدى هذه المراتب مع صحة
النية انه يدخل الجنة وقال النووي معنى احصاها
حفظها كذا فسره البخاري والاكثرون ويؤيده انه ورد
في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة قال الطيبي
اراد بالحفظ القراءة بظهر القلب وقد اختلف في هذا
العدد هل المراد به حصر الاسما في هذه العدة او
انها اكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بان من احصاها
دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثاني ونقل النووي
اتفاق العلما عليه قال فالمراد الاخبار عن دخول
الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسما واما الحكمة في
القصر على العدد المخصوص فذكر الفخر الرازي عن
الاكثر انه تعبد لا يعقل معناه كما قيل في عدد
الصلوات وغيرها وقال ابو خلف محمد بن عبد الملك

الطبري انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسما لا توخذ
قياسا وقيل الحكمة فيه ان معاني الاسما ولو كانت كثيرة
جدا موجودة في التسعة والتسعين المذكورة وقيل
الحكمة فيه انها في القران كما في بعض طرقه وقال
قوم الاسما الحسنى مائة على عدد درجات الجنة
استاثر الله منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع
عليه احدا فكانه قيل مائة لكن واحد منها عند
الله وقال بعضهم ليس الاسم الذي يكمل المائة مخفيا
بل هو الجلالة وبه جزم السهيلي فقال الاسما الحسنى
مائة على عدد درجات الجنة الذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها
فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه يكمل
المائة انتهى وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال الحافظ ابن حجر رواه عن ابي هريرة ايضا همام
بن منبه عند مسلم ومحمد بن سيرين عنده وابو سلمة
بن عبد الرحمن عند احمد وابن ماجة وعطا بن يسار
وسعيد بن المقبري وسعيد بن المسيب وعبد الله بن
شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري اخرجها
ابو نعيم وعراك بن مالك عند البزار وغيره وذكر
ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة فقال
لم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح ولكنه
تواتر عن ابي هريرة هو الله الذي لا اله الا هو قال
الطيبي هو مبتدا الله خبره لا اله الا هو صفته والرحمن

الى اخره

الى اخره خبر بعد خبر والجملة مستانفة اما لبيان كمية
تلك الاعداد انها ماهي في قوله ان لله تسعة وتسعين
اسما وذكر الضمير نظرا الى الخبر واما لبيان لكيفية
الاحصا في قوله من احصاها دخل الجنة وانه كيف يحصى
فالضمير راجع الى المسمى الدال عليه قوله الله
كانه لما قيل ان لله تسعة وتسعين اسما سيل وما
تلك الاسما فاجيب هو الله فعلى هذا الضمير ضمير
الشان والله مبتدا وقوله الذي لا اله الا هو خبر
والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الرحمن خبره
والموصول مع الصلة صفة الله الرحمن الرحيم
اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة وهي في اللغة رقة قلب
وانعطاف يقتضي التفضيل والاحسان على من رق
له واسما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات
التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات
فرحمة الله للعباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر
عنهم فتكون الاسما من صفات الذات او نفس الانعام
والدفع فيعودان الى صفات الافعال والرحمن ابلغ
من الرحيم لزيادة بنايه الملك معناه ذو الملك وهو
اذا كان عبارة عن القدرة على التصرف كان من صفات
الذات كالقادر واذا كان عبارة عن التصرف في الاشيا
بالخلق والاختراع والاماتة والاحيا كان من اسما الافعال
كالخالق وعن بعض المحققين الملك هو الغني مطلقا
في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل

ما سواه القدوس فعول من القدس وهو الطهارة
والنزاهة ومعناه المنزه عن سمات النقص وموجبات
الحدوث بل المبرأ عن ان يدركه حس او يتصوره خيال
او يسبق اليه وهم او يحيط به عقل وهو من اسما التنزيه
السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلام من كل آفة
ونقيصة اي الذي سلم ذاته عن الحدوث والعيب وصفاته
عن النقص وافعاله عن الشر المحض فان ما نراه من
الشرور فهي مقتضية لا لانها كذلك بل لما يتضمنه
من الخير الذي يودي تركه الى شر عظيم فالمقتضى
والمفعول الذي هو الخير والشر داخل تحت القضا
وعلى هذا يكون من اسما التنزيه والفرق بينه
وبين القدوس ان القدوس يدل على براة الشي
من نقص يقتضيه ذاته ويقوم به فان القدس طهارة
الشي في نفسه ولذلك جا الفعل منه على فعل بالضم
والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتريه لعروض
آفة او صدور فعل ويقرب منه ما قيل القدوس
فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال وقيل معناه مالك تسليم
العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من
صفات الذات وقيل ذو السلام على المومنين في الجنان
كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه
الى الكلام القديم المومن هو في الاصل الذي يجعل غيره
آمنا ويقال للمصدق من حيث انه جعل المصدق
آمنا من التكذيب والمخالفة واطلاقه على الله تعالى

باعتبار

باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح فانه تعالى المصدق
بان صدق رسله بقوله الصدق فيكون مرجعه الى
الكلام او بخلق المعجزات واظهارها عليهم فيكون من
اسما الافعال وقيل معناه الذي امن البرية بخلق اسباب
الامان وسد ابواب المخاوف وافادة الات يدفع بها
المضار فيكون ايضا من اسما الافعال وقيل معناه
انه يومن عباده الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر
اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون او بخلق الامن والطمانينة فيرجع الى
الكلام والخلق المهيمن الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ
من قولهم هيمن الطاير اذا انتشر جناحه على فرخه صيانة
له هكذا قاله الخليل فان قيل كيف يجعله مرادفا
للرقيب والمستفاد من الآخر فلا يكون في احصا المباني
من احد المترادفين عين المستفاد من الاخر فلا يكون في احصا
المباني فايدة لان فضيلة هذه الاسامي لما تحتها من
المعاني فاذا دل عليه بلفظ لم يكن للدلالة عليه بلفظ
اخر مزيد فضل قلت لا اجعله مرادفا اذ في المهيمن
من المبالغة باعتبار الاشتقاق والزنة ما ليس في الرقيب
فيما كالغافر والغفور والرحمن والرحيم ومعناه الشاهد
اي العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة فيرجع الى
العلم والذي يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع الى
القول وقيل اصله مومن فقلبت الهمزة هاء كما قلبت
في هرقت وهياك ومعناه الامين الصادق وعده

وقيل هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم
فيرجع إلى القدرة قال الغزالي المهيمن اسم لمن استجمع
ثلاث خصال العلم بحال الشيء والقدرة التامة على
مراعاة مصالحه والقيام عليها وهو كالشرح والتفصيل
والتفضيل للقول الأول فإن المراقبة عليها والمبالغة
في الحفظ إنما يتم بهذه الثلاثة وإن صح وضعه لهذا
كان من الأسماء المركبة من صفات المعنى والفعل
العزيز الغالب من قولهم عز إذا غلب ومرجعه إلى
القدرة المتعالية عن المعارضة فمعناه مركب من وصف
حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي الشديد من قولهم
عز يعز إذا قوي واشتد وقيل عديم المثل فيكون
من أسماء التنزيه وقيل هو الذي تتعذر الإحاطة إلى
بوصفه ويعسر الوصول إليه الجبار ريثما مبالغة
من الجبر وهو في الأصل إصلاح الشيء بضرب من القهر
ثم يطلق تارة في الاصطلاح المجرد وتارة في القهر
المجرد ثم تجوز عنه لمجرد العلو لأن القهر سبب عنه
ولذلك قيل الجبار هو المصلح لأمور العباد المتكفل
بمصالحهم فهو إذن من أسماء الأفعال وقيل معناه حامل
العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما يشاء من الأخلاق
والأعمال والأرزاق والآجال فمرجعه إلى التقديس أيضا
إلى الفعل وقيل معناه المتعالي عن أن يناله كيد
الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه
إلى التقديس والتنزيه المتكبر هو الذي يرى غيره

بالإضافة إلى ذاته نظر المالك إلى عبده وهو على الإطلاق
لا يتصور إلا الله تعالى فإنه المتفرد بالعظمة والكبرياء
بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه وكذلك لا يطلق على غيره
إلا في معرض من الذم فإن قيل هذا اللفظ من باب
التفعل ووضعه للتكلف في إظهار ما لا يكون فينبغي
أن لا يطلق على الله تعالى قلت لما تضمن التكلف
بالفعل مبالغة فيه أطلق اللفظ وأريد به مبالغة
ونظير ذلك فيه شائع في كلامهم مع أن التفعل جاء
لغير التكلف كثيرا كالتنعم والتقمص الخالق البارئ
المصور قيل إنها أسماء مترادفة وهو وهم فإن الخالق
من الخلق وأصله التقدير المستقيم ويستعمل بمعنى
الإبداع وهو إيجاد الشيء من غير أصل كقوله تعالى
خلق الإنسان من نطفة وقوله خلق الجان من مارج
من نار والبارئ مأخوذ من البرء وأصله خلوص الشيء
من غيره إما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ
فلان من مرضه والمديون من دينه واستبرأت الجارية
رحمها وإما على سبيل الإنشاء ومنه برأ الله النسمة وهو
البارئ لها وقيل البارئ هو الذي يخلق الخلق بريا من
التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل وهو أيضا
مأخوذ من معنى التفصي والمصور مبدع صور المخترعات
ومرتبها ومزينها فإن الله سبحانه خالق كل شيء بمعنى أنه
مقدره وموجده من أصل ومن غير أصل وبارئه
بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير

بالا

تفاوت واختلاف وصوره بصوره يترتب عليها خواصه
ويتم بها كماله وثالثها من اسما الافعال اللهم الا اذا فسر
الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعاني لانه يرجع
التقدير الى الارادة وان فسر الخالق بالمقدر فوجه
الترتيب ظاهر لانه يكون التقدير اولا ثم الاحداث
على الوجه المقدر ثانيا ثم التسوية والتصوير ثالثا
وان فسر بالموجد فالاسماء الاخر كالتفصيل
له فان الخالق هو الموجد بتقدير واختيار سواء كان
الموجد مادة او صورة ذاتا او صفة الغفار في
الاصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشي بما
يصونه ومنه المغفر ومعناه انه يستر القبائح ٭
والذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وترك
المواخذة بالعفو عنها في العقبى ويصون العبد
من اوزارها وهو من اسما الافعال وقد جا التوقيف
في التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق
بينهما ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا
والغفار والغفور يدل عليه مع المبالغة والغفار
ابلغ لما فيه من زيادة البنا ولعل المبالغة في الغفور
باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية وهو قياس
على الشدة للمبالغة في النعوت والافعال وقال
بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من
ديوانك وغفور لانه ينسي الملائكة افعالك
وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كانك لم تفعله وقال

انم

احرار غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين
وغفار لمن له حق اليقين القهار هو الذي لا موجود الا
وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه عاجز في
قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات
المعنى وقيل هو الذي اذل الجبابرة وقصم ظهورهم
بالاهلاك ونحوه فهو اذن من اسما الافعال الوهاب
كثير النعم دائم العطا وهو من اسما الافعال الرزاق خالق
الارزاق والاسباب التي يتمتع بها الفتاح الحاكم بين
الخلايق من الفتح بمعنى الحكم ومرجعه اما الى القول
القديم او الافعال المنصفة للمظلومين من الظلمة
وقيل هو الذي يفتح خزاين الرحمة على اصناف
البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفتح على النفوس
باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه العليم
بنا للمبالغة من العلم وهو من صفات الذات
القابض الباسط يضيق الرزق على من اراده و
يوسعه لمن يشا وقيل هو الذي يقبض الارواح
عن الاشباح عند الممات وينشر الارواح في الاجساد
عند الحياة وقيل يقبض القلوب ويبسطها تارة ٭
بالضلال والهدى واخرى بالخشية والرجا وهما
من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقهما معا ليدل
على كمال القدرة والحكمة الخافض الرافع هو الذي
يخفض القسط ويرفعه او يخفض الكفار بالخزي والصغار

ل

ويرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز ويخفض اعداه بالابعاد ويرفع اولياه بالتقريب والاسعاد او يخفض اهل الشقا بالطبع والاضلال ويرفع ذوي الاسعاد بالتوفيق والارشاد وهما من صفات الافعال المعز المذل الاعزاز جعل الشي ذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال والاذلال جعله ذا نقيصة بسببها يرغب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار السميع البصير هما من اوصاف الذات والسمع ادراك المسموعات حال حدوثها والبصر ادراك المبصرات حال وجودها وقيل انهما في حقه تعالى صفتان ٥ ينكشف بهما المسموعات والمبصرات انكشافا تاما ولا يلزم من افتقارهما اليه بالنسبة الى الله تعالى لان صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين بالذات وان كانت تشاركها فانها تشاركها بالعوارض وفي بعض اللوازم الا ترى ان صفاتنا اعراض عارضة معرضة للافة والنقصان وصفاته تعالى مقدسة عن ذلك الحكم الحاكم الذي لا مرد لقضايه ولا معقب لحكمه ويرجع الى القول الفاصل بين الحق والباطل والبر والفاجر والمبين لكل نفس جزا ما عملت من خير او شر واما الى الفعل الدال على ذلك كنصب الدلايل والامارات الدالة عليه العدل معناه البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا ما له فعله مصدر نعت به للمبالغة وهو من صفات الافعال اللطيف قيل

معناه

معناه اللطيف اي المحسن الموصل للمنافع برفق ٥ كالجميل فانه بمعنى المجمل فيكون من اسما الافعال الصفات التنزيهية وعليه قوله لا تدركه الابصار ثم قال وهو اللطيف الخبير العليم بواطن الاشيا من الخفوة وهو العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه الحليم هو الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام وحاصله راجع الى التنزيه عن العجلة العظيم هو البالغ اقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وحاصله يرجع الى التنزيه والتعالي عن احاطة العقول بكنه ذاته الغفور كثير المغفرة الشكور هو الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو المثني على العبادة والمطيعين فيرجع الى القول وقيل المجازي عباده على شكرهم فيكون الاسم من قبيل الازدواج كما سمي جزا السيئة سيئة العلي معناه البالغ في علو الرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منحطة عنه وهو من الاسما الاضافية الكبير معناه العالي الرتبة اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه ازلي غني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسما التنزيه

وقيل معناه العليم بخفايا ودقايقها وما لطف منها وقيل الاصل ضد الكثيف وتز ان لا يحس مما طلاله تعالى باعتبار انه منعالي كسوته فيكون من الصفا

الحفيظ المحافظ صون الشيء عن الزوال والاختلال
اما في الذهن وبازائه النسيان واما في الخارج هو
بازائه التضييع والحفيظ يصح اطلاقه على الله تعالى
بكل واحد من الاعتبارين فان الاشياء كلها محفوظة
في علمه تعالى لا يمكن زوالها عنه بسهو او نسيان وانه
تعالى يحفظ الموجودات من الزوال والاختلال ما شاء
ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على
العباد اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم وافعالهم المقيت
خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى
الاشباح والارواح فهو من صفات الافعال وقيل
هو المقتدر بلغة قريش وقيل الشاهد والمطلع
على الشيء فهو على الوجهين من صفات الذات
الحسيب الكافي في الامور من احسبني اذا كفاني فعيل
بمعنى مفعول كاليم وقيل المحاسب يحاسب
الخلائق يوم القيامة فعيل بمعنى مفاعل كالجليس
والنديم فمرجعه بالمعنى الاول الى الفعل وبالمعنى
الثاني اليه ان جعل المحاسبة عبارة عن المكافاة
والى القول ان اريد بها السؤال والمعاتبة وتعداد
ما عملوا من الحسنات والسيئات وقيل الشريف
والحسيب الشريف الجليل المنعوت بنعوت الجلال
وهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والغني
قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم
ان الكبير اسم الكامل في الذات والجليل اسم

الكامل

الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما الكريم
المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل
المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب وقيل المقدس
عن النقائص والعيوب من قولهم كرائم الاموال
لنفائسها الرقيب الحفيظ الذي يراقب الاشياء ويحفظها
ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة المجيب هو
الذي يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسعف السائل
اذا ما التمسه واستدعاه الواسع فسر بالعالم المحيط
علمه بجميع المعلومات كليها وجزئيها وموجودها ومعدو مها
وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر
ومؤمن وكافر وبالغني التام الغنى المتمكن مما يشاء
وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لبرهانه
ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه الحكيم ذو الحكمة
وهي عبارة عن كمال العلم واحسان العمل والاتقان
فيه وقد يستعمل بمعنى العليم والمحكم وقيل هو مبالغة
الحاكم فعلى الاول مركب من معنيين احدهما من صفات
الذات والاخرى من صفات الافعال وعلى الثاني
يرجع الى القول الودود مبالغة الواد ومعناه الذي
يحب الخير لجميع الخلائق ويحسن اليهم في الاحوال كلها
وقيل المحب لاوليائه وحاصله يرجع الى ارادته
مخصوصة المجيد مبالغة الماجد من المجد وهو
سعة الكرم قال القشيري قيل هو بمعنى العظيم
الرفيع القدر فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل معناه الجزيل

بسطا فهو فعيل بمعنى فاعل وكل وصف من اوصافه
يحتمل معنيين من اثنى عليه بذلك الوصف فقد
اتى بالمعنيين وكل من قال له مجيد فقد وصفه
بانه عظيم رفيع القدر وانه محسن جزيل البر
الباعث هو الذي يبعث من في القبور وقيل باعث
الرسل الى الامم وقيل باعث الهمم الى الترقي في
ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال الشهيد
من الشهود وهو الحضور ومعناه العليم بظاهر
الاشيا وما يمكن مشاهدتها كما ان الخبير هو العليم بباطن
الاشيا وما لا يمكن الاحساس بها وقيل مبالغة
الشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيمة
وهو على الوجهين من صفات المعاني لان مرجعه
اما الى العلم او الى الكلام الحق الثابت وهو من
صفات الذات وقيل معناه المحق اي المظهر للحق او
الموجد للشي حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات
الافعال الوكيل القايم بامور العباد وبتحصيل ما
يحتاجون اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية
القوي القوة التامة البالغة الى الكمال والمتانة
شدة الشي واستحكامه ومرجعها الى الوصف بكمال
القدرة وشدتها الولي المحب الناصر وقيل متولي
امر الخلايق الحميد المحمود المستحق للثنا فانه من
الموصوف بكل كمال والمولي لكل نوال المحصي العالم
الذي يحصي المعلومات ويحيط بها احاطة العاد بما يعده

وقيل

وقيل القادر الذي لا يشذ عنه شي من المقدورات
المبدي المعيد المبدي المظهر للشي من العدم الى
الوجود وهو بمعنى الخالق المنشي والاعادة خلق
الشي بعد ما عدم المحيي المميت الاحيا خلق الحياة
في الجسم والاماتة ازالتها عنه الحي والحياة وهي
من صفة حقيقية قايمة بذاته لاجلها صح لذاته
ان يعلم ويقدر القيوم القايم بنفسه المقيم لغيره
الواجد الذي يجد كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه
شي من ذلك وقيل الغني ماخوذ من الوجد الماجد
بمعنى المجيد الا ان في المجيد مبالغة ليست في الماجد
الواحد هو الذي لا ينقسم بوجه ولا مشابهة بينه
وبين غيره بوجه ووقع في سنن ابن ماجة زيادة
الاحد ولم تقع في رواية المصنف وقد ذكرت الفرق
من الواحد والاحد في التعليق الذي على سنن ابن
ماجة الصمد السيد لانه يصمد اليه في الحوايج وقيل
المنزه عن الافات وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي
الذي لا يزول القادر المقتدر معناهما ذو القدرة
الا ان المقتدر ابلغ لزيادة البنا المقدم المؤخر هو
الذي يقدم الاشيا بعضها على بعض اما بالوجود
كتقديم الاسباب على مسبباتها او بالشرف والقربة
كتقديم الانبيا والصالحين من عباده على من عداهم
او بالمكان كتقديم الاجسام العلوية على السفلية
والصاعدات منها على الهابطات او بالزمان كتقديم

الاطوار والقرون بعضها على بعض الاول
السابق على الاشيا كلها فانه موجدها ومبدعها
الاخر الباقي وحده بعدان يفني الخلق كله ه
الظاهر الجلي وجوده باياته الباهرة الباطن
المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب كبريائه الوالي
الذي تولي الامور وملك الجمهور المتعال البالغ
في العلا والمرتفع عن النقايص البر المحسن التواب
القابل توبة عباده وقيل الذي ييسر للمذنبين
اسباب التوبة لوفقهم لها المنتقم المعاقب
للعصاة العفو الذي يمحوا السيات ويتجاوز عن
المعاصي وهو ابلغ من الغفور لان الغفران ينبي
عن الستر والعفو ينبي عن المحو الروف ذو الرافة
وهي شدة الرحمة فهو ابلغ من الرحيم بمرتبة ومن
الراحم بمرتبتين وقيل الفرق بين الرافة والرحمة
ان الرافة احسان مبدوه شفقة المحسن والرحمة احسان
مبدوه فاقة المحسن اليه مالك الملك هو الذي تنفذ
مشيته في ملكه يجري الامور فيه على ما يشا لا مرد لقضايه
ولا معقب لحكمه ذو الجلال والاكرام هو الذي لا شرف ولا
كمال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه المقسط
العادل الذي ينتصف للمظلومين ويدرا باس الظلمة عن
المستضعفين الجامع المولف بين الاشتات الحقايق المختلفة
الغني الذي يستغني عن كل شي لا يحتاج اليه في ذاته ولا في
صفاته المغني الذي وفر على كل شي ما يحتاج اليه حسب

ما

ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فاغناه من فضله ه
المانع الذي يدفع اسباب الهلاك والنقصان في الابدان
والاديان الضار النافع هما كوصف واحد وهو الوصف
بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع
والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر الا وهو صادر عنه
منسوب اليه النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره
الهادي هو الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى البديع
المبدع وهو الذي اتى بما لم يسبق اليه وقيل هو الذي
لم يعهد له مثل في ذاته ولا نظير في صفاته ومرجعه ه
بالمعنى الاول الى صفات الافعال وبالمعنى الثاني التنزيه
الباقي الدايم الوجود الذي لا يقبل الفنا الوارث الباقي
بعد فنا الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فنا الاملاك
وهذا بالنظر العامي واما بالنظر المحقق فهو المالك على
الاطلاق من ازل الازال الى ابد الاباد لم يتبدل ملكه ولا يزال
كما قيل الوارث الذي يرث بلا توريث احد الباقي الذي
ليس لملكه امد الرشيد الذي تنساق تدابيره الى
غاياتها على سنن السداد من غير استشارة وارشاد
وقيل هو المرشد فعيل بمعنى مفعل كالاليم والوجيع الصبور
الذي لا يعجل في مواخذة العصاة ومعاقبة المذنبين ه
وقيل هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل
قبل اوانه وهو اعم من الاول والفرق بينه وبين الحليم
ان الصبور يشعر بانه يعاقب بالاخرة بخلاف الحليم هذا
حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح

قال الحافظ بن حجر لم يقع في شيء من الروايات تعيين الاسما الا في رواية الوليد عن شعيب الا ما اخرجه البيهقي من طريق موسى بن ايوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد ايضا وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الاسما الا في هذا الحديث وقد روى ادم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الاسما وليس له اسناد صحيح قال الحافظ ابن حجر وقع سرد الاسماء في رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسما وزيادة ونقص ووقع سرد الاسما ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة واختلف العلما في سرد الاسما هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الاول وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلما قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسما والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من اصحاب

شعيب

شعيب قال الحافظ ابن حجر يشير الى ان بشرا وعليا وابا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسما فرواية ابي اليمان عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي قال وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قال في النهاية اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب حلق الذكر قال في النهاية بكسر الحا وفتح اللام جمع حلقة مثل قصعة وقصع وهي جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحا على غير قياس وعن ابن عمر ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح فليقل انا لله وانا اليه راجعون قال الرافعي في تاريخ قزوين كلمة انا لله وانا اليه راجعون اقرار بانه المالك يفعل في ملكه ما يشا وانا اليه راجعون اقرار بالفنا والبعث ه وقيل معناه نرجع اليه ليكشف عنا ما اصابنا فاجرني فيها بالقصر وضم الجيم قال الرافعي يقال اجره الله باجره اي اثابه والاجر الثواب وذكر بعضهم انه يقال اجره بالمد ايضا بهذا المعنى وان الاصمعي انكره

٢ وقصع صح

... قال في النهاية اي الين واقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة الايمان يمان والحكمة يمانية قال في النهاية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمومنين واووهم فنسب الايمان اليهم الملك من قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة قال في النهاية خص القضاء بالانصار لانهم اكثروا افقهها منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم الازد قال التوربشتي بسكون الزاي ويقال الاسد بسكون السين وهو بالسين افصح ابو حي من اليمن وهما ازدان في الحديث ازد شنوءة وازد عمان وقال البيضاوي المراد في الحديث ازد شنوءة ازد الله في الارض قال الطيبي يحتمل وجوها احدها اشتهارهم بهذا الاسم بانهم ثابتون في مقام الحرب لا يفرون ولهذا قال البيضاوي اضافهم الى الله من حيث انهم حزبه واهل نصرة رسول الله والثاني ان يكون الاضافة للاختصاص والتشريف كبيت الله وناقة الله والثالث ان يراد به الشجاعة والكلام على التشبيه اي الازد اسد الله نحابه اما مشاكلة او وقعت السين زايا في تغيير كذاب وسيبويه ... اشار

-٤٦-

بالكذاب الى المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى النبوة وبالمبير الى الحجاج والاشعريون قال الطيبي سقوط اليا في جامع الترمذي قال الجوهري تقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف اليا اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله قال في النهاية سالمها الله من المسالمة وترك الحرب يحتمل ان يكون دعا واخبارا اما دعا لها ان يسالمها الله ولا يامر بحربها واخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها وغفر الله لها يحتمل ان يكون بالمغفرة او ان الله قد غفر لها وقال الطيبي يحتمل ان يكونا خبرين وان يحمل على الدعا لهما واما قوله وعصية عصت الله فهو اخبار ولا يجوز حمله على الدعا وقال البغوي قيل انما دعا لاسلم وغفار لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يمحوا عنه تلك السيئة ويغفر لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببير معونة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت عليهم وقال القاضي عياض هذا من حسن الكلام والمجانسة في الالفاظ وقال طوبى للشام قال في النهاية المراد بطوبى في هذا الحديث فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة الت فيها كما يراد في غيره من الاحاديث اخر ما علقه

سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم
العلامة العمدة المجتهد الشيخ جلال
الدين السيوطي رحمه الله
على جامع الترمذي
رحمة الله عليه وغفر
الله لمولفه امين

التحقيق

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

﴿ إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة ﴾

هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارى، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، العليم، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوى، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحى، المميت، الحى، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الولى، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط الجامع، الغنى، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور.

رواه الترمذى حديث رقم ٣٨٤٩ .

﴿ إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ﴾

قال الرافعي في أماليه :

إنما قال مائة غير واحد لئلا يتوهم أنه على التقريب، وفيه فائدة رفع الاشتباه فقد يشتبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين.

﴿ من أحصاها دخل الجنة ﴾

قال الخطابي[1]:

الإحصاء في هذا يحتمل وجوهاً :

أحدهـــا : أن يعدها حتى يستوفيها يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها، ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

الـــثاني : المـــراد بالإحصاء الإطاقة " قوله تعالى: ﴿علم أن لن تحصوه[2]﴾

ومـــنه حديـــث " **اســـتقيموا ولـــن تحصوا** " أي: لن تبلغوا كنه الاستقامة.

والمعـــنى مـــن أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها ، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فإذا قال الرازق وثق بالرزق ، وكذا سائر الأسماء.

---

(١) الخطـــابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان من علماء الحديـــث، له مؤلفـــات عديدة منها (معالم السنن) وغيره توفي سنة ٨٨ هـــ. تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠١٨/٣ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ١٦٦ ــ العبر ٣٩/٣ ــ البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٦/١١.

(٢) سورة المزمل، ٧٣ / آية ٢٠.

الثالث : المراد بالإحاطة بمعانيها من قول العرب : فلان ذو حصاة أى : ذو عقل ومعرفة. انتهى.

قال ابن الجوزى فى غريب الحديث فيه خمسة أقوال :

أحدها: من استوفاها حفظاً.

الثانى: من أطاق العمل بمقتضاها مثل أن يعلم أنه يعلم أنه سميع فيكف لسانه عن القبح ، وأنه حكيم فيسلم بحكمته.

الثالث: من عقل معانيها.

الرابع: من أحصاها علماً. قاله الأزهرى.

الخامس: أن يكون المعنى من قرأ القرآن حتى يختمه لأنها فيه.

وابن الأثير زاد فى النهاية[1]: وقيل من استخرجها من كتاب الله وأحاديث رسوله ﷺ لأنه ﷺ لم يعدها له إلا ما جاء فى رواية أبى هريرة وتكلموا فيها.

وقيل: أراد من أخطر بباله عند ذكرها وتفكر فى مدلولها معظماً لمسماها ومقدساً ومعتبراً بمعانيها ومتدبراً راغباً فيها

وقال القرطبى[2]: المرجو من كرم الله ـ تعالى ـ أن من حصل له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صحة النية أن يدخل الجنة.

---

(١) النهاية فى غريب الأثر لابن الأثير ٣٩٧/١.

(٢) **القرطبى:** أحمد بن عمر الكلاعى، القرطبى، صاحب شرح صحيح مسلم وغيره، وهو غير القرطبى المفسر، توفى سنة ٦٥٦ هـ .

وقال النووى[1]:

معنى أحصاها حفظه[2].

كـذا فسـره النووى والأكثرون ، ويؤيده أنه ورد فى رواية فى الصحيح "من حفظها دخل الجنة"

قال الطيبى:

أراد بـالحفظ القـراءة بظهر القلب ، وقد اختلف فى هذا العدد هل المـراد بـه حصر الأسماء فى هذه العدة أو أنها أكثر من ذلـك ، ولكـن اختصـت هـذه بـأن من أحصاها دخل الجنة ، فذهب الجمهور إلى الثانى[3].

---

(١) **النووى:** يحى بن شرف بن مرى الحزامى ، أبوزكريا النووى ، صاحب شرح صـحيح مسـلم وغيره من المؤلفات النافعة، من كبار علماء الشافعية ، توفى سنة ٦٧٧ هـ.

تذكـرة الحفاظ للذهبى ١٤٧/٤ ـ البداية والنهاية لأبن كثير ٢٧٨/١٣ ـ طبقات الشافعية ٣٩٥/٨- العبر ٣١٢/٥.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووى ٨/١٧.

(٣) وقد رجحه الغزالى فقال: الاشبه أن الاسامى زائدة على تسعة وتسعين .. وأما الحديث الوارد فى الحصر فإنه يشتمل على قضية واحدة .. وهو كذلك الذى له ألـف عـبد مثلا فيقول القائل إن للملك تسعة وتسعين عبدا من استظهر بهم لم تقاومـه الأعـداء ؛ فيكون التخصيص لأجل حصول الاستظهار بهم إما لمزيد قوتهـم وإمـا لـزيادة ذلك العدد فى دفع الأعداء من غير حاجة إلى زيادة لا لاختصاصـهم الوجـود بهـم. المقصـد الأسنى للغزالى ص ١٦٠ طـ مكتبة الجندى.

ونقل النووى:

اتفـــاق العلمــــاء علـــيه، قـــال: فالمـــراد الأخبار عن دخول الجنة بإحصائها [لا][1] الإخبار بحصر الأسماء، وأما الحكمة فى القصر على هذا العدد المخصوص فذكر الرازى عن الأكثر أنـــه تعـــبد لا يعقـــل معـــناه كمـــا قيل فى عدد الصلوات وغيرها[2].

وقال أبو خلف ــ محمد بن عبد الملك الطبرى[3]:

إنما خص هذا العدد إشارة إلى أن الأسماء لا تؤخذ قياساً.

وقيل: الحكمة فيه أن معانى الأسماء لو كانت كثيرة جداً موجودة فى التسعة والتسعين.

وقـــيل: الحكمـــة فـــيه أنها فى القرآن كما فى بعض طرقه .وقال قوم : الأســـماء الحســـنى مائة على عدد درجات الجنة استأثر الله منها بواحدة وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحداً [4].

---

(١) ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من مطبوع شرح مسلم للإمام للنووى.

(٢) شرح مسلم للنووى ٧/١٧.

(٣) أبـــو خلـــف محمـــد بـــن عبد الملك: محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف الطبرى، صنف فى الفقه وفى أصول الفقه، من مؤلفاته المعين فى الفقه وغيره ، توفى سنة ٤٧٠ هـــ.

ــ طـــبقات الشـــافعية لابـــن قاضى شهبة ٢٥٨/١ ــ الأعلام للزركلى ١٢٧/٧ ــ الأنساب للسمعانى ١٨/٧.

ــ طبقات الشافعية للسبكى ٧٦/٣.

(٤) قـــال الغزالى :الاسم الأعظم يختص بمعرفته نبى أو ولى، وقد قيل: إن آصف بـــن برخـــيا إنما جاء بعرش بلقيس لأنه كان قد أوتى الاسم الأعظم . المقصد الأسنى للغزالى ص ١٦٠.

فكأنه قيل:

مائة لكن واحد منها عند الله.

وقال بعضهم:

ليس الاسم الذى يكمل المائة مخفياً بل هو لفظ الجلالة ،

وبه جزم السهيلى[1] فقال:

الأســماء الحســنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة " الله " ، ويؤيده قوله تعالى :

﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها[2] ﴾

فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه، وبه يكمل المائة انتهى.

"وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة "

قال الحافظ بن حجر:

رواه عــن أبى هريرة أيضا همام بن منبه[3] عن مسلم، ومحمد بن سيرين عنده ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد وابن ماجة ، وعطاء

---

(١) الســهيلى: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسين ، أبو القاسم ، من كبار علماء القرن السادس، وله العديد من التصانيف.

تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٤٨/٤ ــ العبر ٢٤٤/٤ ــ وفيات الأعيان ٢٨٠/١.

(٢) الأعراف ١٨٠/٧.

(٣) همــام بــن منــبه: بــن كامل الصنعانى، أبو عتبة أخو وهب، ثقة، روى له الجماعــة، توفى سنة ١٣٢ هــ على الصحيح. سير أعلام النبلاء للذهبى ٣١١/٥ ــ تقريب التهذيب ٣٢١/٢.

بــن يســار ، وســعيد المقــبرى ، وســعيد بن المسيب[1] ، وعبد الله بن شقيق[2]، ومحمد بن جبير بن مطعم[3] ، والحسن البصرى[4] أخرجها أبو نعيم وعراك بن مالك[5] عند البزار وغيره.

وذكر ابن عطية فى تفسيره أنه متواتر عن أبى هريرة فقال :

لــم يــتواتر الحديث من أصله ، وإن خرج فى الصحيح ، ولكنه متواتر عن أبى هريرة.

---

(١) ســعيد بــن المســيب: سيد التابعين ، سعيد بن المسيب المخزومى، أبو محمد المدنى تابعى ثقة ، فاضل عابد، كثير المناقب ، توفى سنة ٩٤ هـــ، أو ٩٣هـــ. تذكــرة الحفــاظ ٥٤/١ ــ وفيات الأعيان ٢٠٦/١.

(٢) عــبد الله بن شقيق: عبد الله بن شقيق العقيلى ، بصري ثقة ، قال ابن عدى :لا بــأس بحديــث إن شــاء الله ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٩ تقريب التهذيب ٤٢٢/١ .

(٣) محمد بن جبير بن مطعم: محمد بن جبير بن مطعم بن على بن نوفل النوفلى، ثقة عارف بالنسب، مات على رأس المائة. سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٣ـــ تقريب التهذيب ٢/ ١٥٠.

(٤) الحسن البصرى : الحسن بن أبى الحسن البصرى ، تابعى فقيه فاضل مشهور، وكان يدلس، من كبار التابعين توفى سنة ١١٠ هــ، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ــ تقريب التهذيب ١٦٥/١.

(٥) عراك بن مالك: عراك بن مالك الغفارى الكنانى، المدنى، ثقة فاضل، وثقه أبو حــاتم وغــيره، توفى فى خلافة يزيد بن عبد الملك. سير أعلام النبلاء ٦٣/٥ ــ تقريب التهذيب ١٧/٢.

" هو الله الذى لا إله إلا هو[1] "

قال الطيبى :

هــو مبتدأ ، الله خبره ، لا إله إلا الله صفته ، والرحمن إلى آخره جملة مستأنفة إما لبيان كمية تلك الأعداد .

وأنها ما هى فى قولـــه إن له تسعة وتسعين اسماً، وذكر الضمير نظراً إلى الخبر .

وإمـــا بـــيان لكيفية الإحصاء فى قوله " من أحصاها دخل الجنة " وأنـــه كيف يحصى فالضمير إلى المسمى الدال عليه قوله" الله" كأنه لما قيل: إن لله تسعةً وتسعين اسماً سئل وما تلك الأسماء ؟

فأجيـــب: هـــو الله . فعلى هذا الضمير ضمير الشأن والله مبتدأ، وقولـــه الـــذى لا إله إلا هو خبر، والجملة خبر الأول، ويجوز أن يكون الرحمن خبره، والموصول مع الصلة صفة الله.

الرحمن الرحيم [2]:

اسمان بُنيا للمبالغة من الرحمة ، وهى فى اللغة:

---

(١) قـــال تعـــالى "**هـــو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم** " الحشر ٢٢.

وقـــد ذكر هذا الاسم فى القرآن أكثر من سبع وتسعين وستمائة وألفى مرة. قال الغـــزالى: اعلـــم أن هذا الاسم أعظم الأسماء التسعة والتسعين ؛ لأنه دال على الـــذات الجامعـــة لصفات الإلهية كلها حتى لا يشذ منها شىء وسائر الأسماء لا تـــدل آحادها إلا على آحاد المعانى من علم أو قدرة أو فعل أو غيره. المقصد الأسنى ص ٤٨.

(٢) **الرحـــيم**: تكرر هذا الاسم فى القرآن خمساً وتسعين مرة بالإضافة إلى تكراره فى البسملة.

رقة قلب وانعطاف يقتضى التفضيل والإحسان على من رق له.
وأسماء الله تعالى وصفاته إنما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادئ التى تكون انفعالات .
فرحمة الله للعباد إما إرادة الإنعام عليهم ودفع الضرر عنهم .
فتكون الأسماء من صفات الذات أو نفس الإنعام والدفع فيعودان إلى صفات الأفعال، والرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة بنائه.

الملك[1]:

معناه: ذو الملك .

وهـو إذا كان عبارة عن القدرة على التصرف كان من صفات الذات لقادر، وإذا كان عبارة عن التصرف فى الأشياء بالخلق والإبداع والإماتة والإحياء كان من أسماء الأفعال كالخالق.

وعن بعض المحققين:

الملـك هـو الغنى مطلقاً فى ذاته وفى صفاته عن كل ما سواه ، ويحتاج إليه كل ما سواه.

القـدوس [2]

فعول من القدس، وهو الطهارة والنزاهة .

---

(١) **الملك:** عن أبى سلمة رضى الله عنه أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول " يقـبض الله الأرض، ويطوى السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض" رواه البخارى ــ حديث رقم ٤٨١٢.

(٢) **القدوس:** ورد هذا الاسم فى القرآن مرتين.
قال الغزالى: هو المنزه عن كل وصف يدركه حس أو يتصوره خيال، ولست أقول المـنزه عـن العـيوب والـنقائص، فإن ذكر ذلك يكاد يقرب من ترك الأدب.

ومعناه:

المنزه عن سمات النقص ، وموجبات الحدوث، بل المبرأ عن أن يدركـــه حس أو يتصوره خيال أو سبق إليه وهم أو يحيط به عقل، وهو من أسماء التنزيه.

السـلام :

مصدر نُعت به .

والمعنى: ذو السلام من كل آفة ونقيصة .

أى: الـــذى ســـلم ذاتـــه عن الحدوث والعيب وصفاته عن النقص، وأفعاله عن الشر المحض، فان ما تراه من الشرور فهى مقضية لا لأنها كذلك بل لما يتضمنه من الخير [الغالب](1) .

الذى يؤدى إلى تركه إلى شر عظيم، والمقضى والمفعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء، وعلى هذا يكون من أسماء التنزيه.

والفرق بينه وبين القدوس أن القدوس يدل على براءة الشىء من نقص يقتضيه ذاته وتقوم به.

فـــان القدس طهارة الشىء من نفسه ولذلك جاء الفعل منه على فُعل بالضم، والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتريه لعروض آفة أو صـــدور فعل، ويقرب منه ما قيل: القدوس فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال.

وقيل معناه:

مالك بتسليم العباد عن المخاوف والمهالك فيرجع إلى القدرة ؛ فيكون من صفات الذات.

(١) م ـــ ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

وقيل:

ذو السلام على المؤمنين فى الجنات كما قال تعالى :

﴿ **سلام قولاً من رب رحيم** ﴾ (1) فيكون مرجعه إلى الكلام القديم.

المؤمن(2):

هو فى الأصل الذى يجعل غيره آمناً .

ويقال للمصدق من حيث أنه جعل الصدق أمناً من التكذيب والمخالفة .

وإطلاقه على الله تعالى باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح ؛ فإنه تعالى المصدق بأن صدق رسوله بقوله الصدق .

فيكون مرجعه إلى الكلام أو بخلق المعجزات وإظهارها عليهم فتكون من أسماء الأفعال.

وقيل: معناه الذى آمن البرية بخلق أسباب الأمان وسد أبواب المخاوف ، وأفاده الآت يدفع بها المضار ؛ فيكون من أسماء الأفعال . وقيل : معـــناه أنـــه يؤمن عباده الأبرار يوم العرض من الفزع الأكبر إما بقول مثل :

---

(١) سورة يس ٣٦/ ٥٨.

(٢) قـــال الغـــزالى فـــى معـــرض شرحه لاسم الله " المؤمن ": حظ العبد من هذا الوصـــف أ، يأمـــن الخلـــق جانبه، بل يرجوا كل خائف الاعتضاد به فى دفع الهـــلاك عن نفسه فى دينه ودنياه ، كما قال رسول الله ﷺ " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليأمن جاره بوائقه" ، وأحق العباد باسم المؤمن من كان سبباً لأمن الخلـــق مـــن عذاب الله بالهداية إلى طريق الله والإرشاد إلى سبيل النجاة وهذه حرفة الأنبياء والعلماء.

﴿ ألا تخافوا وألا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾[1].

أو بشائر الأمن والطمأنينة ؛ فيرجع إلى الكلام أو الخلق.

المهيمن[2]:

الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطائر إذا نشر جناحه على فرخه صيانة له كذلك ، هكذا قال الخليل.

فإن قيل:

كيف يجعله مرادفاً للرقيب والمستفاد من أحد المترادفين عين المستفاد من الآخر.

فلا يكون فى إحصاء المبانى فائدة ؛ لأن فضيلة هذه الأسامى لما تحتها من المعانى ، فإذا دل عليه بلفظ لم يكن فى للدلالة عليه بلفظ آخر مزيد فضل.

قلت:

لا أجعله مرادفاً إذ فى المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق ما ليس فى الرقيب؛ فهما كالغافر والغفور والرحمن والرحيم.

ومعناه الشاهد :

أى: العالم الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة : فيرجع إلى العلم، والذى يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع إلى القول.

---

(١) سورة فصلت ٤١/٣٠.

(٢) **المهيمن** : ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم مرتين، مرة فى حق القرآن الكريم ، ومرة على أنه اسم من أسماء الله تعالى " هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن " الحشر ٢٣.

وقيل:

أصـــله مؤتمـــن، فقلبـــت الهمزة هاء كما قلبت فى هرقت وهنأك ،

ومعناه :

الأمين الصادق وعده، وقيل: هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم ؛ فيرجع إلى القدرة.

قال الغزالى:

المهيمن اسم لمن استجمع ثلاث خصال:

العلـــم بحال الشي ــ والقدرة التامة على مراعاة مصالحه ــ والقيام عليها.

وهـــو كالشرح والتفصيل للقول الأول؛ فان المراقبة والمبالغة فى الحفـــظ إنمـــا يـــتم بهذه الثلاثة ، وان صح وضعه لهذا كان من الأسماء المركبة من صفات المعنى والفعل.

العزيز[1]:

الغالب ، من قولهم عز إذا غلب ومرجعه إلى القدرة المتعالية عن المعارضة ، فمعناه مركب من وصف حقيقى، ونعت تنزيهى.

---

(١) **العزيـــز:** ورد هـــذا الاســـم فى القرآن الكريم فى مواضع تقرب منه مائة مرة اقترن فى كثير منها باسم الحكيم.

قـــال الغـــزالى: هـــو الخطـــير الذى يقل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه، ويصعب الوصـــول إليه. ولم يرد هذا الاسم منفردا إلا إذا كان مقصوداً به غير الله تعـــالى كما جاء فى قوله تعالى " قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخاً كبيراً ... يوسف ٧٨.

وقيل:

القوى الشديد من قولهم عزيز إذا قوى واشتد .

وقيل:

عديم المثل ؛فيكون من أسماء التنزيه.

وقيل:

هو الذى تتعزر الإحاطة بوصفه ويعسر الوصول إليه.

الجبار[1]:

بباء مبالغة من الجبر ، وهو فى الأصل إصلاح الشى بضرب من القهر .

ثم يطلق تارة فى الاصطلاح المجرد وتارة فى القهر المجرد ثم تجوز عنه لمجرد العلو، لأن القهر سبب عنه.

وكذلك قيل:

الجبار هو المصلح لأمور العباد المتكفل بمصالحهم؛ فهو إذن من صفات الأفعال.

---

(١) **الجـبار:** ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم بلفظه مرة واحدة قال تعالى﴿ الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ﴾ الحشر ٢٣.

روى الأمـام أحمد فى مسنده: عن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ أن رسول الله ــ ﷺ قـرأ هـذه الآيـة ذات يـوم علـى المنبر ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جمـيعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشـركون ﴾ ورسـول الله ﷺ يقول : هكذا بيده ويحركها يقبل ويدبر يمجد الرب نفسـه أنـا الجبار أنا المتكبر أنا العزيز أنا الكريم " فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرنْ به " المسند عن ابن عمر حديث رقم / ٥٥٤٢.

وقيل:

معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما يشاء من الأخلاق والأعمال والأرزاق والإجلال؛ فمرجعه إلى الفعل .

وقيل:

معناه المتعالى عن أن يناله كيد الكائدين، ويؤثر فيه قصد القاصدين؛ فيكون مرجعه إلى التقديس والتنزيه.

المتكبر[1]:

هو الذى يرى غيره بالإضافة إلى ذاته نظر المالك إلى عبده ، وهو على الإطلاق لا يتصور إلا لله تعالى فان المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة إلى كل شى من كل وجه، وكذلك لا يطلق على غيره إلا فى معرض الذم.

فإن قيل:

هذا اللفظ من باب التفعل، ووضعه للتكلف فى إظهار ما لا يكون ينبغى ألا يطلق على الله تعالى.

---

(١) **المتكبر:** ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم مرة واحدة بلفظة " ... المتكبر سبحان الله عما يشركون" قال القرطبي فى تفسير اسم الله المتكبر: أنه الذى تكبر بربوبيته فلا شئ مثله"

قلت:

لما يتضمن التكليف بالفعل مبالغة فيه أطلق اللفظ وأريد به مبالغة ، ونظير ذلك فيه شائع فى كلامهم كالتعمم والتفحص[١].

الخالق .. البارئ.. المصور :

قـــــــــيل:

إنها أسماء مترادفة ، وهو وهَمٌ .

فإن **الخالق** من الخلق ، وأصله التقدير المستقيم ، ويستعمل بمعنى الإبداع ، وهو إيجاد الشيء من غير أصل[لقوله تعالى : ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ بمعنى التكوين][٢].

كقولـــه تعالى ﴿ خلق الإنسان من نطفة ﴾ .

وقوله ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾ [٣].

والبارئ :

مأخوذ من البرء ، وأصله خلوص الشيء من غيره .

إما على سبيل التقصي منه وعليه قولهم برء فلان مرضه ، والمديون من دينه، وأستبرأت الجارية رحمها.

---

(١) قـــال الغزالي: المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ، ومعنى زهد العارف أن يتنزه عما يشغل سره من الخلق ويتكبر على كل شيء سوى الحق تعـــالى فـــيكون مســـتحقراً الدنيا والآخرة جميعاً . المقصد الأسنى ص ٦٤.

(٢) م ــ ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

(٣) سورة الرحمن ٥٥ /١٥.

وإما على سبيل الإنشاء ، ومنه برىء الله النسمة، وهو البارئ لها.

وقيل:

البارئ هو الذى خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل ، وهو أيضا مأخوذ من التقصي .

والمصور :

مبدع صور المخترعات ومزينها ومرقيها .

فإن الله ــ سبحانه ــ خالق كل شئ بمعنى أنه مقدره وموجده من أصله ومن غير أصل ، وبارئه بحسب ما اقتضت حكمته ، وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال .

ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ، ويتم بها كماله.

وثلاثتها(١) من أسماء الأفعال اللهم إذا فسر الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعانى لأن مرجع الضمير التقدير إلى الإرادة.

وإن فسر الخالق بالمقدر فوجه الترتيب ظاهر ؛ لأنه يكون التقدير أولا ثم الإحداث على الوجه المقدر ثانياً ثم التسوية والتصوير ثالثاً.

وإن فسر الموجد فالاسمان الآخران كالتفصيل له .

فإن الخالق هو الموجد بتقدير واختيار، سواء كان الموجد مادة أو صورة ذاتاً أو صفة.

---

(١) يريد الأسماء الثلاثة من أسماء الله الحسنى الخالق .. البارئ .. المصور.

الغفار [1]:

فى الأصل بمعنى الستار ، من الغفر بمعنى ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفرة.

ومعناه:

أنـــه يستر القبائح والذنوب بإسبال الستر عليها فى الدنيا ، وترك المؤاخـــذة بالعفو عنها فى العقبى ، ويصون العبد من أوزارها ، وهـــو من أسماء الأفعال ، وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافر.

والفرق بينهما :

أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقاً، والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة ، والغفار أبلغ لما فيه من زيادة الثناء ، ولعل المبالغة فى الغفر باعتبار الكيفية، وفى الغفار باعتبار الكمية.

---

(١) قـــال الغـــزالى: وأول ستر الله على العبد أن جعل مفاتح بدنه إلى ما تستقبحها الأعين مستورة فى باطنه، مغطاة فى جمال ظاهره، وكم بين باطن العبد وظاهره فى النظافة والقذارة، وفى القبح والجمال.

ويقـــول: حظ العبد من هذا الاسم أن يستر من غيره ما يجب أن يستر منه فقد قال علـــيه السلام "من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة " رواه أحمد فى مسنده .

ومن تغافل عن المقابح وذكر المحاسن فهو ذو نصيب من هذا الاسم كما روى عـــن عيسى عليه السلام أنه مر مع الحواريين على كلب ميت قد غلب نتنه فقالوا: مـــا أنتن هذه الجيفة، فقال عيسى عليه السلام: ما أحسن بياض أسنانه ، تنبيهاً على أن الذى ينبغى أن يذكر من شئ ما هو أحسن ما فيه. المقصد الأسنى ص٧١.

وهو قياس على المشدة للمبالغة في النعوت والأفعال.

وقال بعض الصالحين:

إنه غافر لأنه يزيل معصيتك من ديوانك ، وغفور لأنه ينسى الملائكة أفعالك ، وغفار لأنه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله.

وقال آخر:

إنه غافر لمن له علم اليقين، وغفور لمن له عين اليقين ، وغفار لمن له حق اليقين.

القهار[1]:

هو الذى لا موجود إلا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه،عاجز فى قبضته ، ومرجعه إلى القدرة ؛ فيكون من صفات المعنى.

وقيل:

هو الذى أذل الجبابرة، وقصم ظهورهم بالإهلاك ونحوه، فهو إذن من أسماء الأفعال.

الوهاب :

كثير النعم ، دائم العطاء ، وهو من أسماء الأفعال.

---

(١) قاله الغزالى انظر المقصد الأسنى ص ٧١.

الرزاق[1]:

خالق الأرزاق الأسباب التى يتمتع بها.

الفتاح:

الحاكم بين الخلائق من الفتح بمعنى الحكم ومرجعه إما إلى القول القديم أو الأفعال المنصفة للمظلومين من الظلمة.

وقيل:

هو الذى يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية.

قال تعالى:

﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ﴾ (٢)

وقيل:

معـــناه مبدع الفتح [والنصر، وقيل هو الذى فتح على](٣) النفوس باب توفيقه ، وعلى الأسرار باب تحقيقه.

---

(١) **الرزاق** : لا يقال هذا الاسم لغير الله تعالى.

قـــال الغزالى: غاية حظ العبد من هذا الوصف أمران أحدهما: أن يعرف حقيقة هذا الوصـــف وأنه لا يستحقه إلا الله تعالى ؛ فلا ينتظر الرزق إلا منه ولا يـــتوكل فيه إلا عليه ، الثانى: أن يرزقه علماً هادياً ولساناً مرشداً معلماً ويـــداً مـــنفقة متصـــدقة ، ويكون سبباً لوصول الأرزاق الشريفة إلى القلوب بأقواله وأعماله وإذا أحب الله تعالى عبداً كثر حوائج الخلق إليه. المقصد الأسنى ص٧٥.

(٢) سورة فاطر ٢/٣٥.

(٣) م ـــ ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

العليم :

بياء مبالغة من العلم ، وهو من صفات الذات .

القابض .. الباسط :

مضيق الرزق على من أراد ، وموسعه لمن يشاء.

وقيل:

هو الذى يقبض الأرواح على الأشباح عند الممات، وينشر الأرواح فى الأجساد عند الحياة.

وقيل:

قبض القلوب وبسطها تارة بالضلال والهدى ، وأخرى بالخشية والرجاء ، وهما من صفات الأفعال ، وإنما يحسن إطلاقهما معاً ليدل على كمال القدرة.

الخافض(1)..الرافع :

هو الذى يخفض القسط ويرفعه أو يخفض الكفار بالخزي والصَغَار .

ويرفع المؤمنين بالنصر والإعزاز .

أو يخفض أعداءه بالإبعاد ويرفع أولياؤه بالتقرب والإسعاد .

أو يخفض أهل الشقاء بالطبع والإضلال .

ويرفع ذوى الإسعاد بالتوفيق والإرشاد ، وهما من صفات الأفعال.

---

(١) ورد اسم الله " الخافض " ومشتقاته فى الكثير من كتب السنة الصحيحة ولكنه لم يرد فى القرآن الكريم.

المعز..المذل [1]:

هو الذى يخفض القسط ويرفعه أو يصير بسببه مرغوباً فيه ، قليل المثال.

والإذلال :

جعله ذا نقيصة بسببها ويرغب عنه، ويسقط عنه درجة الاعتبار.

السميع.. البصير :

هما من أوصاف الذات .

والسميع أي : إدراك المسموعات حال حدوثها .

والبصير أي : إدراك المبصرات حال وجودها.

وقيل :

إنهما فى حقه تعالى صفتان ينكشف بهما المسموعات والمبصرات انكشـــافا تاماً ولا يلزم [من افتقار هذين النوعين من الإدراك فينا إلى] [2] افتقارهما إليه بالنسبة إلى الله تعالى .

لأن صـــفاته تعـــالى مخالفة لصفات المخلوقين بالذات، وإن كانت تشاركها ، فإنها تشاركها بالعوارض وفى بعض اللوازم .

---

(١) **المعـــز**: قـــال تعالى ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتزل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قديـــر ﴾ آل عمـــران ٢٦/٣. وكثيراً ما يرد هذا الاسم ومشتقاته مقروناً بمضاده فيقال : المعز المذل ﴿ تعز من تشاء وتزل من تشاء﴾.

(٢) م ـــ ما بين معقوفين سقط من الأصل ، وإثباته من النسخة التيمورية.

ألا تـــرى أن صفاتنا أعراض عارضة معرضة للآفة والنقصان ، وصفاته تعالى مقدسة عن ذلك[1].

الحكم [2]:

الحاكم الذى لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه ، ومرجعه إلى القول الفاصل بين الحق والباطل، والبر والفاجر، والمبين لكل نفس جزاء ما عملت من خير أو شر، وإما إلى الفعل الدال على ذلك كنصب الدلائل والإمارات الدالة عليه.

العدل :

معناه: البالغ فى العدل ، وهو الذى يفعل ما له فعله.

اللطيف [3]:

مصدر نعت به للمبالغة ، وهو من صفات الأفعال ،

---

(١) **الســميع:** قال الغزالى حظ العبد الدينى من هذا الاسم أمران أحدهما: أنه يعلم أن الله ســميع فــيحفظ لســانه، والثانى: أن يعلم أنه لم يخلق السمع إلا ليسمع كلام الله تعالى ، كتابه الذى أنزله ؛ فيستفيد به الهداية إلى طريق الله فلا يستعمل سمعه إلا فيه. المقصد الأسنى ص ٨١.

(٢) **الحكــم:** قــال تعالى ﴿ أفغير الله أبتغى حكماً ﴾ قال ابن الأثير : فى أسماء الله الحكــم والحكــيم ، وهما بمعنى الحاكم ، وهو القاضى ؛فهو فعيل بمعنى فــاعل أو هــو الذى يُحكم الأشياء ويتقنها ، قال تعالى ﴿ فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ﴾ الأعراف٧/٨٧.

(٣) **اللطــيف:** قــال الغــزالى : إنمــا يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضــها، ومــا دق مــنها ومــا لطف، ثم يسلك فى إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف.

وقيل :

معناه الملطف المحسن الموصل للمنافع برفق كالجميل فإنه بمعنى المجمل ؛ فيكون من أسماء الأفعال.

وقيل:

معناه العليم بخفيات الأمور ودقائقها، وما لطف منها.

وقيل:

فى الأصل ضد الكشف ، ومن خواصه ألا يحس به، فإطلاقه على الله تعالى باعتبار أنه متعال عن أن يحس به ؛ فيكون من الصفات التنزيهية وعليه، قوله: ﴿ لا تدركه الأبصار﴾ .

ثم قال :

﴿وهو اللطيف الخبير ﴾ (١).

الخبير(2):

العلـــيم ببواطن الأمور من الخبرة ، وهو العلم بالخفايا الباطنة ،

وقيل:

هو المتمكن من الإخبار عما علمه .

الحليم:

هو الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة، والمسارعة إلى الانتقام ، وحاصله راجع إلى التنزيه عن العجلة.

---

(١) سورة الأنعام ١٠٣/٦.

(٢) **الخبير**: قال تعالى ﴿ عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير﴾

العظيم:

هو البالغ أقصى مراتب العظمة، وهو الذى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة، وحاصله يرجع إلى التنزيه والتعالى عن إحاطة العقول بكنه ذاته.

الغفور:

كثير المغفرة.

الشكور:

هو الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل؛ فيرجع إلى الفضل.

وقيل:

هو المثنى على العباد المطيعين ؛ فيرجع إلى القول ؛

وقيل:

المجازى عباده على شكرهم ؛ فيكون الاسم من قبيل الازدواج، كما سمى جزاء السيئة سيئة.

العلى[1]:

معناه البالغ فى علو الرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهى منحطة عنه ، وهو من الأسماء الإضافية .

---

(١) **العلـى:** ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم قال تعالى ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحــياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه علىٌ حكيم﴾ الشورى.

الكبير[1]:

معناه: العالى الرتبة ، إما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث أنه أزلى على الإطلاق، وما سواه حادث بالذات، نازل فى حضيض الحاجة والافتقار، وإما باعتبار ذاته أنه كبير عن مشاهدة الحواس وإدراك العقول، وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه.

الحفيظ[2]:

الحفظ: صون الشيء عن الزوال فالاختلال إما فى الذهن ، وبإزائه النسيان ، وإما فى الخارج وبإزائه التضييع ، والحفيظ يصح إطلاقه على الله تعالى بكل واحد من الاعتبارين فان الأشياء كلها محفوظة فى علمه تعالى لا يمكن زوالها عنه بسهو أو نسيان وأنه تعالى يحفظ الموجودات من الزوال والاختلال ما شاء ويصـون التضـادات بعضـها عن بعض ، ويحفظ على العباد

---

(١) **الكبـير:** قال تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فُزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير﴾.

(٢) **الحفـيظ:** قال تعالى ﴿ فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربى قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربـى قومـاً غيركم ولا تضرونه شيئاً إن ربى على كل شيء حفيظ ﴾ هود ٥٧/١١.

وورد هـذا الاسم فى السنة بصيغة الفعل كما جاء فى حديث ابن عباس " يا غـلام إنـى أعلمـك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك .... ألخ الحديث ".

أعمالهم ، ويحصى عليهم أقوالهم وأفعالهم.

المقيت [1]:

خالق الأقوات البدنية والروحية، فهو من صفات الأفعال، وقيل: هو المقتدر بلغة قريش، وقيل: المشاهد المطلع على الشىء فهو على الوجهين من صفات الذات.

الحسيب[2]:

الكافى فى الأمور من احسبنى إذا كفانى فعيل بمعنى مفعول كأليم .

وقيل:

المحاسب يحاسب الخلائق يوم القيامة فعيل بمعنى فعاعل كالجليس والنديم ؛ فمرجعه بالمعنى الأول إلى الفعل وبالمعنى الثانى إليه أن جعل المحاسبة عبارة عن المكافآت وإلى القول إن أريد بها السؤال والمعاتبة وتعداد ما عملوا من الحسنات والسيئات. وقيل: الشريف والحسب والشرف.

---

(١) **المقيت:** قال تعالى ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقيتاً ﴾ النساء ٤/ ٨٥.

(٢) **الحسيب:** قال تعالى ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً﴾ الأحزاب ٣٣/٣٩.

الجليل [1]:

المنعوت بنعوت الجلال؛ فهى من الصفات التنزيهية كالقدوس والغنى.

قال الأمام الرازى:

الفـــرق بينه وبين الكبير والعظيم، أن الكبير اسم الكامل من الذات ، والجليل اسم الكامل من الصفات، والعظيم اسم الكامل فيهما.

الكريم [2]:

المفضل الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيلة وقيل: المتجاوز الذى لا يستقصى فى العقاب، وقيل: المقدس من النقائص والعيوب

من قولهم:

كرائم الأموال لنفائسها.

---

(١) **الجلـــيل:** لـــم يـــرد فى القرآن الكريم بلفظه وإنما جاء ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ الرحمن ٢٧/٥٥.

(٢) **الكـــريم:** ورد هـــذا الاسـم فـــى القرآن الكريم ، وفى كتب السنة فقد " روى الـــبخارى فى صحيحه عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العـــرش العظـــيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم " البخارى ــ كتاب الدعوات ــ حديث رقم ٦٣٤٦.

الرقيب [1]:

الحفيظ الذى يراقب الأشياء ويحفظها ويلاحظها، فلا يعزب عنه مثقال ذرة.

المجيب [2]:

هـــو الذى يجيب دعوة الداع إذا دعاه ويسعف السائل إذا التمسه واستدعاه.

الواسع [3]:

فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كليها وجزئيها، وموجدها ومعدومها ، وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وكافر ، وبالغنى التام الغنى المتمكن مما يشاء.

وعن بعض العارفين:

الواسع الذي لا نهاية لبرهانه، ولا غاية لسلطانه، ولا حد لإحسانه.

---

(١) **الرقيـــب:** قـــال تعـــالى ﴿ فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد ﴾ المائدة ١١٧/٥.

(٢) **المجيب:** قال تعالى ﴿ إن ربى قريب مجيب ﴾ هود ١١/ ٦١.

(٣) **الواســـع:** ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم وفى كتب السنة ، قال تعالى ﴿ ولله المشـــرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم﴾ البقرة ١١٥/٢. وعـــن أنس ـــ رضى الله عنه ـــ أن النبى ﷺ قال" من أحب ان يوسع الله عليه فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه". المسند / عن أنس بن مالك ـــ حديث رقم ١٣٩٣٥.

الحكيم [1]:

ذو الحكمة وهى عبارة عن كمال العلم، وإحسان العمل والإتقان فيه ، وقد يستعمل بمعنى العليم والمحكم، وقيل: هو مبالغة الحكم، فعلى الأول مركب من صفتين :

أحدهما من صفات الذات .

والأخرى من صفات الأفعال.

وعلى الثانى يرجع إلى القول.

الودود [2]:

مبالغة الود ، ومعناه: الذى يحب الخير لجميع الخلائق ، ويحسن إليهم فى الأحوال كلها، وقيل: المحب لأوليائه، وحاصله يرجع إلى إرادة مخصوصة.

المجيد [3]:

مبالغة الماجد من المجد ، وهو سعة الكرم.

---

(١) **الحكيم:** ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم بلفظه قال تعالى﴿ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وأغفر لنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ الممتحنة ٦٠/ ٥.

(٢) **الودود:** قال تعالى ﴿ وهو الغفور الودود ﴾ البروج ٨٥/ ١٤.

(٣) قــال الغزالى: المجيد هو الشريف ذاته ، الجميل أفعاله الجزيل عطاؤه ونواله ، وشــرف الذات إذا قارنه حسن الفعال سمى مجدًا والمجيد هو الماجد أيضا إلا أن أحدهما أدل على المبالغة ، ولهذا الاسم نصيب كبير من معانى أسماء الله ، وكأنه يحمل معنى اسم الجليل الوهاب ، والكريم.

قال القشيرى:

قيل هو بمعنى العظيم الرفيع القدر؛ فهو فعيل بمعنى مفعول.

وقيل:

معناه الجزيل العطاء، فهو فعيل بمعنى فاعل، وكل وصف من أوصافه يحتمل معنيين من أثنى عليه بذلك الوصف فقد أتى بالمعنيين ، وكل من قال له مجيد فقد وصفه بأنه عظيم رفيع القدر، وأنه محسن جزيل البر.

الباعث[1]:

هو الذى يبعث من فى القبور. **وقيل:** هو باعث الرسل إلى الأمم.

وقيل:

باعث الهمم إلى الترقى فى ساحات التوحيد وهو من صفات الأفعال.

الشهيد[2]:

من الشهود، وهو الحضور، ومعناه العليم [بظاهر الأشياء وما يمكن مشاهدتها ، كما أن الخبير هو العليم] [3] بباطن الأشياء وما لا يمكن الإحساس بها. وقيل: مبالغة الشاهد.

---

(١) **الباعث:** ورد الاسم فى القرآن الكريم بصيغة الفعل قال تعالى ﴿ وأن الساعة ءاتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور﴾. الحج ٧/٢٢.

(٢) **الشهيد:** ورد الاسم فى القرآن الكريم بلفظه قال تعالى﴿ .. أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد﴾ فصلت ٤١/ ٥٣.

(٣) م ــ ما ين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

والمعنى:

أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة ، وهو على الوجهين من صفات المعانى ؛ لأن مرجعه إما إلى العلم أو الكلام.

الحق[1]:

الثابت ، وهو من صفات الذات، **وقيل:** معناه المحق للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة ؛ فيكون من صفات الأفعال.

الوكيل :

القائم بأمور العباد، وبتحصيل ما يحتاجون إليه.

وقيل:

الموكول إليه تدبير البرية.

القوى..المتين[2]:

القوة التامة البالغة إلى الكمال.

المتين: والمتانة شدة الشيء واستحكامه ، ومرجعها إلى الوصف بكمال القدرة وشدتها.

---

(١) **الحــق:** قال تعالى﴿ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلى الكبير ﴾لقمان٣١/٣٠.

(٢) **القــوى:** اقترن الاسم فى اغلب المواضع باسم الله العزيز لما بين القوة والعزة مــن تــلازم واقترن بقوله شديد العقاب فى موضعين ، وجملة المواضع التى ذكر فيها هذا الاسم تسعة مواضع.

المتيــن: ورد الاســم فــى القرآن الكريم بلفظه مرة واحدة قال تعالى ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾.

الولى[1]:

المحب الناصر.

وقيل:

متولى أمر الخلائق .

الحميد :

المحمود المستحق للثناء ، فإنه من الموصوف بكل كال، والمولى لكل نوال.

المحصى :

العالم الذى يحصى المعلومات، ويحيط بها إحاطة العاد ما يعده.

وقيل:

القادر الذى لا يشذ عنه شئ من المقدرات.

المبدىء.. المعيد :

المبدى: المظهر للشيء من العدم أى: الوجود ، وهو بمعنى الخالق المنشئ والإعادة خلق الشيء بعد ما عدم .

المحى.. المميت :

الإحياء خلق الحياة فى الجسم، والإماتة: إزالتها عنه.

---

(١) قـال الغـزالى: الولى من العباد من يحب الله ويحب أولياءه وينصره وينصر أولـياءه ، ويعـادى أعداءه ، ومن أعدائه النفس والشيطان ؛ فمن خذلهما ونصر أولياء الله ، وعادى أعدائه فهو الولى من العباد.

الحي :

والحياة ، وهى من صفة حقيقة قائمة بذاته، لأجلها صح لذاته ان يعلو ويقدر.

القيوم:

القائم بنفسه ، المقيم لغيره الواجد الذى يجد كل ما يطلبه ويريده ، ولا يعوزه شىء من ذلك.

وقيل:

الغنى مأخوذ من الوجد.

الواجد :

أي الذي يوجد غيره .

الماجد :

بمعنى المجيد ، إلا أن فى المجيد مبالغة ليست فى الماجد.

الواحد:

هو الذى لا ينقسم بوجه ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه. ووقع فى سنن ابن ماجة زيادة الأحد[1] ولم تقع فى رواية المصنف ، وقد ذكرت الفرق بين الواحد والأحد فى التعليق الذى على سنن ابن ماجة.

الصمد :

السيد ؛ لأنه يُصمد إليه فى الحوائج، **وقيل:** معناه المنزه عن الآفات.

---

(١) سنن ابن ماجة ــ كتاب الدعاء ــ حديث رقم ١٢٦٩.

وقيل:

الذى لا يطعم .

وقيل:

الباقى الذى لا يزول.

القادر ..المقتدر :

معناهما: ذو القدرة ، إلا أن المقتدر أبلغ لزيادة البناء.

المقدم .. المؤخر:

هو الذى يقد الأشياء بعضها على بعض ، إما بالوجود كتقديم الأسباب على مسبباتها ، أو بالشرف كتقديم الأنبياء والصالحين من عباده على من عداهم، أو بالمكان كتقديم الأجسام العلوية على السفلية والصاعدات منها على الهابطات أو بالزمان كتقديم الأطوار والقرون بعضها على بعض.

الأول :

السابق على الأشياء كلها ؛ فإنه موجدها ومبدعها.

الآخر :

الباقى وحده بعد أن يفنى الخلق كله.

الظاهر :

الجلي وجوده بآياته الباهرة.

الباطن :

المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلائق بحجب كبريائه.

الولي :

الذى تولى الأمور، وملك الجمهور.

المتعال :

البالغ فى العلا والمرتفع عن النقائص.

البر :

المحسن.

التواب :

القابل توبة عباده، **وقيل:** الذى ييسر للمذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها.

المنتقم :

المعاقب للعصاة.

العفو :

الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو أبلغ من الغفور لأن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو.

الرؤوف :

ذو الرأفة ، وهى شدة الرحمة ، فهو أبلغ من الرحيم بمرتبة ، ومن الراحم بمرتبتين .

وقيل:

الفرق بين الرأفة والرحمة أن الرأفة إحسان مبدؤه شفقة المحسن والرحمن إحسان مبدؤه فاقة المحسن إليه.

مالك الملك :

هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه، تجرى الأمور فيه على ما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه.

ذو الجلال والإكرام :

هو الذى لا شرف ولا كمال إلا وهو له، ولا مكرمة إلا وهى منه.

المقسط :

العادل الذى ينتصف للمظلومين، ويدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين.

الجامع :

المؤلف بين أشتات الحقائق المختلفة.

الغنى :

الذى يستغنى عن كل شئ لا يحتاج إليه فى ذاته ولا فى صفاته.

المغني :

الذى وفر على كل شئ ما يحتاج إليه حسب ما اقتضت حكمته وسبقت به كلمته ، فأغناه من فضله.

المانع :

الذى يدفع أسباب الهلاك والنقصان فى الأبدان والأديان.

الضار.. النافع :

هام كوصف واحد ، وهو الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والضر ، فلا خير ولا شر، ولا نفّع ولا ضر إلا وهو صادر عنه منسوب إليه.

النور :

هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره.

الهادي :

هو الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى.

البديع :

المبدع ، وهو الذى أتى بما لم يسبق إليه، **وقيل:** هو الذى لم يعهد له مثل فى ذاته ولا نظير فى صفاته، ومرجعه بالمعنى الأول إلى صفات الأفعال وبالمعنى الثاني التنزيه.

الباقي :

الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء.

الوارث :

الباقى بعد فناء الموجودات ، فترجع إليه الأفلاك بعد فناء الأملاك ، وهذا بالنظر العامي، وأما بالنظر الحقيقي فهو المالك على الإطلاق من أزل الأزل إلى أبد الآباد، لم يتبدل ملكه ولا يزول .

كما قيل:

الوارث الذى يرث بلا توريث أحد، الباقى الذى ليس لملكه حد.

الرشيد :

الذى ينساق تدابيره إلى غايتها على سنن السداد من غير استشارة وإرشاد.

وقيل:

هو المرشد فعيل بمعنى مفعول كالأليم والوجيع.

الصبور :

الذى لا يعجل فى مؤاخذة العصاة ، ومعاقبة المذنبين.

وقيل:

هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه، وهو أعم من الأول ، والفرق بينه وين الحليم أن الصبور يشعر بأنه يعاقب بالآخرة بخلاف الحليم.

" هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح[١]"

قال الحافظ ابن حجر:

لم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقى من طريق بن أيوب النصيبى[٢] ، وهو ثقة عن الوليد أيضا.

" وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى . ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر لأسماء إلا فى هذا الحديث وقد روى آدم بن أبى إياس[٣] هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبى هريرة عن النبيٍ ــ صلى الله عليه وسلم ــ وذكر فيه الأسماء ، وليس له إسناد صحيح".

---

(١) صفوان بن صالح: الثقفى، مولاهم ، ثق ، وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبوزرعة الدمشقى توفى سنة ١٣٧ أو ٢٣٨ هـ.

تقريب التهذيب ٣٦٨/١ ــ سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٥.

(٢) موسى بن أيوب: بن عيسى النصيبى ، أبو عمران الأنطاكى صدوق ، روى له أبو داود والنسائى. تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١.

(٣) آدم بن أبى إياس: عبد الرحمن المروزى ، أبو الحسن العسقلانى ، من رواة الحديث فى القرن الثالث الهجرى ، توفى سنة ٢٢٠هـ . تذكر الحفاظ ١/ ٤٠٩ ــ التهذيب ١/ ١٩٦ ــ العبر ٣٧٩/١ ــ طبقات ابن سعد ١٨٦/٧.

قال الحافظ بن حجر:

وقع سرد الأسماء فى رواية زهير بن محمد[١] عن موسى بن عقبة[٢] عند ابن ماجة[٣]، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج[٤] وفيهما اختلاف شديد فى سرد الأسماء وزيادة ونقص. ووقع سرد الأسماء أيضا فى طريقة ثالثة أخرجها الحاكم[٥] فى المستدرك ، وجعفر الغريانى فى الذكر من طريق عبد العزيز الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة.

---

(١) زهير بن محمد: بن قمير بن شعبة المروزى ، روى له أصحاب الكتب الستة ، وتوفـــى سنة ٢٥٨ هـــ. تاريخ بغداد ٨ /٤٨٤ ــ تذكرة الحفاظ ٥٥١/٢ ــ العبر ٢ /١٤.

(٢) موســـى بن عقبة : موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، مولى آل الزبير ، ثقـــة فقيه ، إمام فى المغازى، لم يصح أن ابن معين لينه، توفى سنة ١٤١ هـــ. سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤ ــ تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦.

(٣) انظر سنن ابن ماجة ــ كتاب الدعاء ــ حديث رقم ١٢٦٩.

(٤) الأعـــرج: عـــبد الرحمـــن بن هرمز، الأعرج، أبو داود المدنى ، ثقة ، ثبت ، عـــالم ، روى له الجماعـــة، توفى سنة ١٢٧ هــ تقريب التهذيب ١/ ٥٠١.

(٥) الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى ، الحافظ الكبير المعـــروف بابن البيع ، من أشهر تصانيفه المستدرك على الصحيحين ، وتوفى سنة ٤٠٥ هـــ.

الـــبداية والـــنهاية لابـــن كثير ٣٥٥/١١ ــ تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ــ تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ ــ وفيات الأعيان ٤٨٤/١.

واختلف العلماء فى سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج[1] فى الخبر من بعض الرواة ، فمشى كثير منهم على الأول، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه، ونقله عبد العزيز النخشبى عن كثير من العلماء.

قـــال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن **الوليد بن مسلم:**

صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بسياق الأسماء ، والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم [2].

قال:

ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق واحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب.

قال الحافظ ابن حجر:

يشير إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء ؛ فرواية أبى اليمان عند البخارى، ورواية على عند النسائى ، ورواية بشر عند البيهقى[3].

---

(١) مـــدرج: الحديـــث المـــدرج هو ما كانت فيه زيادة ليست منه سواء أكانت هذه الزيادة فى السند أو فى المتن ، واحتمال الإدراج فى هذا الحديث راجعة إلى المتن.

(٢) الولـــيد بن مسلم: راجع ترجمته فى: ميزان الاعتدال ٣٤٧/٤ ــ العبر ٣٥٠/١ ــ شذرات الذهب ٣٤٤/١ ــ تهذيب الأسماء ١٤٧/٢.

(٣) راجـــع كتاب السنن الكبرى للبيهقى ــ كتاب النعوت ــ باب قول الله جل ثناؤه ﴿ ولله الأسماء الحسنى ﴾ ذكر أسماء الله تبارك وتعالى.

قال:

وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب ، وتدليسه ، واحتمال الإدراج .

قال البيهقى:

يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة فى الطريقتين ، ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين.

إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا .

قال في النهاية :

أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبه الحوض فيه بالرتع في الخصب .

حِلق الذكر

قال في النهاية :

بكسر الحاء ، وفتح اللام ، جمع حِلقة ، مثل قصعة ، وقصع ، وهي جماعة من الناس يستديرون ، كحلقة الباب وغيره .

وقال الجوهري :

جمع الحلقة : حَلق ؛ بفتح الحاء على غير قياس .

وعن ابن عمران :

الواحد حلقة ، بالتحريك ، والجمع : حَلق بالفتح ، فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون .

قال الرافعي في تاريخ قزوين :

كلمة إنا لله وإنا إليه راجعون ، إقدار بالفناء والبعث .

وقيل معناه :

نرجع إإليه ، ليكشف عنا ما أصابنا ، فأجرني فيها بالقصر وضم الجيم .

قال الرافعي :

يقال آجره الله يأجره ، أي : أثابه الأجر والثواب .

وذكر بعضهم :

أنه يقال آجره بالمد أيضاً بهذا المعنى ، وأن الأصمعي أنكره .

قال في النهاية :

أي ألين وأقبل للموعظة .

والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة .

الأيمان يمان ، والحكمة يمانية وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولهذا يقال الكعبة اليمانية .

وقيل :

أنه قال بهذا القول وهو تبوك ومكة والمدينة ، وبين اليمن وأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل :

أراد بهذا القول الأمصار ، لأنهم يمانيون ، وهم نصروا الإيمان والمؤمنين وآووا لهم ، فنسب الأيمان إليهم فالملك من قريش ، والقضاء في الأمصار ، والآذان في الحبشة .

قال في النهاية :

خص القضاء في الأمصار لأنهم أكثر فقهاً منهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وغيرهم لأزد .

قال التوزبتي :

بسكون الزاي ، ويقال : الأسد بسكون السين ، وهو بالسين أفهم ، وهو حي من اليمن ، وهما أزدان : أزد شنؤة وأزد عُمان .

وقال البيضاوي :

المراد في الحديث : أزد شنؤة ، أزد الله في الأرض .

قال الطيبي : يحتمل وجوهاً .

أحدها : اشتهارهم بهذا الاسم ، بأنهم ثابتون في الحرب لا يفرون ، ولهذا قال البيضاوي أيضاً منهم أبي عبد الله من حيث أنهم حزبه ، وأهل نصرة رسول الله .

والثاني : أن يكون الإضافة للاختصاص والتشريف ، كبيت الله ، وناقة الله .

والثالث : أن يراد به الشجاعة ، والكلام على التشبيه ، أي : لأزد ، أزد الله غابه ، إما مشاكلة ، أو قلب السين زاياً في ثقيف ، كذاب ومبير ، أي : مهلك .

أشار بالكذاب إلى المختار أبي عبيد الثقفي الذي ادعى النبوة ، وبالمبير إلى الحاج والأشعريون .

قال الطيبي :

سقوط الباء في جامع الترمذي .

قال الجوهري :

تقول العرب جاءتك **الأشعريون** بحذف الياء ، **أسلم** سَالمها الله ، **وغفار** غفر الله لها ، **وعصية** عصت الله ورسله .

قال في النهاية :

سَالمها الله من المسالمة ، ترك الحرب و لا يأمر بحربها ،
وأخبر أن الله قد سَالمها ووضع من حربها وغفر الله لها ،
يحتمل أن يكون بالمغفرة ، وأن الله قد غفر لها .

وقال الطيبي :

يحتمل أن يكونا خبرين ، وأن يحتمل على الدعاء لها وأما قوله : **وعصية** عصت الله فهو إخبار ، ولا يجوز حمله على الدعاء .

وقال البغوي :

قيل : إنما دعا **لأسلم وغفار** ، لأن دخولهما في الإسلام كان من غير حرب .

وكانت **غفار** تقوم بسرقة الحجاج فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يمحو عنها تلك السيئة ويغفر لهم .

وأما **عصية** فهم الذين قتلوا القرآنيين معونة ، و كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت عليهم .

وقال القاضي عياض :

هذا من حسن الكلام والمجالسة في الألفاظ .

وقال :

طوبى للشام .

قال في النهاية :

المراد بطوبى في هذا الحديث فعلي من الطيب ، لا الجنة ، ولا الشجرة التي فيها ، كما يراد في غيره من الأحاديث .

آخر ما علقه سيدنا ومولانا الشيخ جلال الدين السيوطي

رحمه الله على جامع الترمذي رحمة الله عليه

وغفر الله لمؤلفه ،

آمين

الخاتمة

فهـذا شرح أسماء الله الحسنى للحافظ جلال الدين السيوطى أفردناه مـن كتاب " **قوت المغتذى على جامع الحافظ الترمذى**" فى جزء خاص طمعاً فى نيل رضا الله عز وجل ، ومحاولة لنشر العلم النافع .

موضوع هذا الكتاب جدير بكل جهد وبذل بل هو مفتاح لكل خير ، فهـو دعوة لعبادة الله عز وجل ، ومن حسن عبادته تعالى ذكره بأسمائه الحسـنى ، ودعـاؤه بها سعياً إلى أسمى الغايات ، وهو رضا الله تعالى عنهم .

* ظهر من الدراسة والتحقيق أن حديث أبي هريرة رضي الله "**إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد** ... " مرتبط بالكلية بأسماء الله الحسنى .

- عوّل السيوطي كثيراً على الغزالي في كتابه المقصد الأسنى .
- ظهرت نزعة ذوقية في منهج السيوطي لشرحه أسماء الله الحسنى .
- ظهر تفرد السيوطي في ترجيح آرائه الفقهية والحديثية .
- ظهـر ت موافقـة السيوطي لآراء الكثير من علماء الأمة ممن عوّل عليهم في استشهادته وأدلته التي احتج بها .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

إنه على ما يشاء قدير

وبالإجابة جدير

الفهارس العامة



فهرس الآيات القرانية

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

فهرس أسماء الله الحسنى

فهرس أسماء الله الحسنى

فهرس تراجم الأعلام

فهرس الأعلام

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

١- **القــــرآن الكريم :**

٢- **ابن الأثـــــير :** النهاية في غريب الحديث والأثر ، المطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ .

٣- **ابن تيمية :** شرح العقيدة الأصفهانية ، تحقيق حسين محمد مخلوف ، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة ، بدون .

٤- : العقيدة الواسطية ، شرح الشيخ محمد صالح العثيمين ، تحقيق أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، مكتبة طبرية ، الرياض ، ط١ ، سنة ١٤١٣ هـ .

٥- **ابن الجوزي :** المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .

٦- **ابن حجـــر :** تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٧- : تهذيب التهذيب ، دار الفكر العربي ، ط١ ، مصر ، سنة ١٤٠٤ هـ .

٨- **ابن خلدون :** المقدمة ، دار الشعب ، مصر ، بدون .

٩- **ابن خلكان :** وفيات الأعيان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، بدون .

١٠- **ابن سعد** : الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٥٧ م .

١١- **ابن العماد** : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار المسيرة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، سنة ١٣٩٩ هـ .

١٢- **ابن القيم** : أسماء الله الحسنى ، جمع عماد البارودي ، المكتبة التوفيقية ، مصر .

١٣- : مدارج السالكين ، دار التراث العربي ، ط١ ، سنة ١٤٠٣ هـ .

١٤- **ابن كثير** : البداية والنهاية ، تحقيق د. أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون.

١٥- : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق د. السيد محمد سيد وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، سنة ١٤٢٠ هـ .

١٦- **ابن ماجه** : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ، دار الكتاب اللبناني.

١٧- **أحمد بن حنبل** : المسند ، و بهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال ، المكتب الإسلامي ، مصر.

١٨- **أحمد بن شعيب النسائي** : السنن بشرح الإمامين السيوطي والسندي ، تحقيق ، د. السيد محمد سيد وآخرون ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، سنة ١٤٢٠ هـ .

١٩- **البخاري** : الجامع الصحيح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، بدون .

٢٠- **البيهقي** : السنن الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٣٤٤ هـ عن نسخة حيدر آباد ، الهند .

٢١- **الترمذي** : الجامع الصحيح ، تحقيق أحمد محمود شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، بدون .

٢٢- **الجرجاني** : التعريفات ، تحقيق د. عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد ، سنة ١٩٩١ م .

٢٣- **جلال الدين السيوطي** : طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، سنة ١٣٩٣ هـ

٢٤- : تاريخ الخلفاء ، تحقيق قاسم الشماعي ومحمد العثماني ، دار العلم ، بيروت .

٢٥- : الجامع الصغير ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، بدون .

٢٦- : حسن المحاضرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، بدون .

٢٧- **الحاكم** : المستدرك على الصحيحين ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، سورية .

٢٨- **الذهبي** : تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .

٢٩- : سير أعلام النبلاء ، تحقيق علي أبو زيد ، إشراف شعيب الأرناؤط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٦ هـ .

٣٠- : العبر في خبر من غبر ، تحقيق محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٣١- : ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط١ ، سنة ١٣٨٢ هـ .

٣٢- **الزركلي** : الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٨ ، سنة ١٩٨٩ م .

٣٣- **السبكي** : طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط٣ ، ١٣٨ هـ .

٣٤- **السمعاني** : الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، بدون .

٣٥- **الشوكاني** : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تحقيق د. حسين بن عبد الله العربي ، ط١ ، سنة ١٤١٩ هـ .

٣٦- : نيل الأوطار ، مكتبة دار التراث ، مصر ، بدون تاريخ .

٣٧- **عبد الحليم محمود** : مقدمة في شرح أسماء الله الحسنى ، جمع أحمد عبد الجواد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٨- **عمر رضا كحالة** : معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ١٣٧٦ هـ .

٣٩- **الغزالي (أبو حامد)** : المقصد الأسنى في معرفة أسماء الله الحسنى ، طبعه محمد علي صبيح وأولاده بمصر .

٤٠- : مكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة علام الغيوب ، مكتبة أسامة ، مصر ، بدون تاريخ.

٤١- **القرطـبي** : تفسير القرطبي ، دار الحديث ، مصر بدون.

٤٢- : التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، تحقيق د. أحمد حجازي السقا ، مطبعة الحلبي ١٤٠٥ هـ .

٤٣- **المباركفوري** : تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، سنة ١٤٠٤ هـ .

٤٤- **محمد مصطفى زيادة** : المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي القرن التاسع الهجري .

٤٥- **محي الدين النووي** : شرح النووي على صحيح مسلم ، المطبعة المصرية ومكتبتها ، سنة ١٣٤٩ هـ

المحتوى